

التربية الإسلامية عند محمد قطب



قَدِّمَتَهَا:

إيئيس عائشة

رقم التسجيل: ٣٥,٢٠١٤,١,١,٠٠٥٤

قسم التربية الإسلامية

كلية التربية

جامعة دار السلام كونتور فونوروكو

٢٠١٨

التربية الإسلامية عند محمد قطب

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء بعض شروط إتمام الدراسة
للحصول على درجة الليسانس في التربية الإسلامية

قدمتها

إيئيس عائشة

رقم التسجيل: ٣٥,٢٠١٤,١,١,٠٠٥٤

تحت إشراف

الدكتور الحاج إمام بحراني، .M.A.M.LSc

قسم التربية الإسلامية

كلية التربية

جامعة دار السلام كونتور فونوروكو

٢٠١٨



UNIDA
GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

ABSTRAK

PENDIDIKAN ISLAM PERSPEKTIF MUHAMMAD QUTHB

Iis Aisyah

35.2014.1.1.0054

Pendidikan Islam dengan berbagai metodenya telah terbukti berperan besar dalam mewujudkan individu yang baik di masyarakat. Yang memiliki keistimewaan dalam aqidah, perilaku serta mampu merealisasikan ilmu pengetahuan dan tujuan hidup berdasarkan nilai-nilai Islam. Sebab, Islam dalam hal pendidikan mendidik secara totalitas, dengan memperhatikan setiap segi manusia agar tidak lepas dari tujuan penciptaannya. Namun, dewasa ini dunia pendidikan cenderung mengikuti bangsa lain yang mengakibatkan pendidikan Islam jauh bahkan lupa akan tujuannya. Sebagai dampaknya, generasi muda terpengaruh berbagai paham negatif khususnya dalam pemahaman dan aplikasi ilmu di kehidupan mereka. Menyikapi hal ini, pendidik lah yang memegang peran sentral dalam menangkis berbagai pengaruh negatif tersebut. Disamping itu sudah saatnya semua lembaga pendidikan menyadari kembali hakikat serta tujuan pendidikan Islam. Dalam hal tersebut para pemikir Islam pun ikut serta untuk menanganinya dengan menuangkan ide-ide mendasar terkait dengan hal tersebut. Salah satunya adalah Muhammad Quthb yaitu salah seorang tokoh yang cukup tersohor dalam bidang pendidikan Islam dan psikologi. Dimana tokoh ini membangun landasan pemikirannya sendiri dengan pengaruh yang didapatkan dari kakaknya sendiri Sayyid Quthb. Pemikirannya mengenai pendidikan Islam memiliki keistimewaan dalam upaya mencapai tujuan pendidikan Islam, sehingga relevan untuk direalisasikan dalam sistem pendidikan Islam di Indonesia. Dengan demikian, peneliti bermaksud untuk mengkaji penelitian ini dengan judul “*Pendidikan Islam Perspektif Muhammad Quthb*”.

Berdasarkan penjelasan diatas maka tujuan dari penelitian ini adalah untuk mengetahui pendidikan Islam perspektif Muhammad Quthb meliputi hakikat, teknik pendidikan, tujuan pendidikan, serta kandungan pokok di dalamnya.

Jenis penelitian ini adalah penelitian literatur, sehingga dalam pengumpulan datanya peneliti menggunakan data primer yaitu berupa literatur buku Muhammad Quthb, yakni Manhaj Tarbiyah Al Islamiyyah Juz 1 dan 2 dan serta buku karya Khalid Bin Hamid Al Hazimi, yaitu Ushul Al Tarbiyah Al Islamiyyah. Sedangkan data sekunder diperoleh dari data-data yang mendukung data primer tersebut yaitu buku-buku lain yang ditulis oleh Muhammad Quthb. Adapun data ini diperoleh dengan metode dokumentasi untuk meninjau resensi karya monumental yang berhubungan dengan pembahasan. Sedangkan dalam analisisnya peneliti menggunakan metode analisis deskriptif (*Descriptive Analytical Method*) dan analisis isi (*Content Analytical Method*), yaitu metode yang digunakan untuk menelaah sumber data dilanjutkan dengan metode analisis untuk menganalisa data-data yang berhubungan dengan pembahasan tersebut.

Dari kajian yang sederhana ini peneliti dapat menyimpulkan bahwasannya: 1) Pendidikan Islam perspektif Muhammad Quthb adalah pendidikan manusia seutuhnya, baik segi rohani, akal, maupun jasmani melalui pembiasaan ibadah. 2) Tujuan pendidikan Islam menurut Muhammad Quthb dibedakan menjadi dua, yakni tujuan umum untuk membentuk manusia bertaqwa. Sedangkan tujuan khususnya untuk mewujudkan manusia yang sempurna. 3) Untuk mencapai tujuan pendidikan Islam tersebut diperlukan berbagai teknik pendidikan diantaranya pendidikan melalui teladan, nasehat, hukuman, cerita, kebiasaan, menyalurkan kekuatan, mengisi kekosongan serta melalui berbagai peristiwa.

Demikianlah kesimpulan yang dapat diambil oleh penulis dalam penelitian ini. Dan diharapkan dapat memberikan manfaat yang sebesar-besarnya bagi para pemerhati pendidikan khususnya dalam menciptakan generasi yang berakhlak mulia.

ملخص

التربية الإسلامية عند محمد قطب

إينيس عائشة

٣٥ . ٢٠١٤ . ١ . ١ . ٠٠٥٤

للتربية الإسلامية مناهج خاصة وأدلة تؤثر تأثيرا كبيرا لتكوين الفرد الحسن في المجتمع وأيضا تمتلك الاختصاص في العقيدة والمعاملة وقادرة لتحقيق المعرفة وهدف الحياة المبنية على القيم الإسلامية. لأن في الإسلام تربية حيث تربى كافة مع الاهتمام نحو النواحي الإنسانية كيلا تخرج من هدف خلقه. بل في أيامنا وجدنا أن التربية تميل في اتباع البلاد الأخر التي تسبب إلى ابتعاد التربية الإسلامية من القيم منها والنسيان عن أهدافها. من نتيجتها أن الشباب اليوم عرضة للتأثير بالفهم السيئ في معرفة و تطبيق العلم في حياتهم. واستجابا من هذا الحال للمربي عوامل هامة لمنع الأثر السيئ و بجانب ذلك لتعي المؤسسة التربوية مرة أخرى أهداف التربية الإسلامية. فحاول بعض الحذاق والمثقفين في رد عن هذا الانحراف بإبراز الآراء والأفكار المؤسسة على حل المشكلات. وبرز منهم محمد قطب أحد المفكر الشائع في تخصصه التربية الإسلامية والدراسة النفسية. وأخذ هذا الموقف العظيم أساس تفكيره من تأثر أخيه سيد قطب. وكانت فكرته عن التربية الإسلامية لها مميزات في سعيها للوصول إلى هدف التربية الإسلامية. فأصبح ملائمة لتحقيقها في منهج التربية الإسلامية بإندونيسيا. بذلك اختارت الباحثة عن هذه المسألة تحت العنوان « التربية الإسلامية عند محمد قطب ».

مرتكزا مما ورد في خلفية البحث المذكورة فالهدف من هذا البحث لأجل كشف فكرة محمد قطب في التربية الإسلامية التي تستوعب على الحقيقة والسائل التربوية والأهداف البرهوية والمحتويات فيها.

وهذا البحث من نوع الدراسة المكتبية وأما أساليب جمع البيانات لهذا البحث بالمصادر الرئيسية وهي كتابه منهج التربية الإسلامية الجزء الأول والثاني وكتاب خالد بن حامد الحازمي اصول التربية الإسلامية. وأما المصادر الثانوية من الكتب والمؤلفات لمحمد قطب التي تتعلق بهذا البحث المتواضع. وتجمع هذه المصادر بالمنهج الوثائقي. وفي تحليل بحثها أستُخدم المنهج التحليلي الوصفي (*Descriptive Analytical Method*) والمنهج التحليلي المضموني (*Content Analytical Method*) في توضيح البيان والشرح شرحا وافيا من الكتب والمؤلفات المتعلقة بالبحث.

وبعد أن تم كتابة هذا البحث حصلت النتائج مما يلي: (١) التربية الإسلامية عند محمد قطب هي تربية كاملة، وروحه وعقله وجسمه بتعويد لعبادة. (٢) هدف التربية الإسلامية عند محمد قطب نوعان، هدف العام لتكوين إنسان متقي، وهدف الخاص لتكوين إنسان كامل. (٣) ليصل إلى أهداف البرية بحتلج إلى وسائل التربوية وهي التربية بالقدوة والموعظة والعقاب والقصة والعادة وتفرغ الطاقة وملء الفراغ والتربية بالأحداث.

هذه ما تأخذها الباحثة من بحثها المتواضع ويرجى أن تنفع لنا نتيجة هذا البحث بأوفر حظ للمربين بالخصوص المهتمين فيها وفي تنشئة الأجل المزينة بالأخلاق الكريمة.

Faculty of Education
كلية التربية

إلى حضرة عميد كلية التربية

بجامعة دارالسلام كونتور فونوروكو إندونيسيا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد التحية وفائق الاحترام، نقدم هذا البحث الذي كتبها الطالبة

الاسم : إيثيس عائشة

رقم التسجيل : ٣٥.٢٠١٤.١.١.٠٠٥٤

العنوان : التربية الإسلامية عند محمد قطب

وقد طالعنا هذا البحث وفتشناه وأدخلنا فيه من التعديلات والإصلاحات ما يجعلها وافيا لشروط الامتحان للحصول على درجة الليسانس في كلية التربية الإسلامية، ونرجو التكرم من فضيلتكم بإجراء المناقشة في وقت قريب.

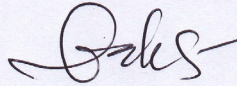
هذا وتفضلوا بقبول فائق الاحترام وجزيل الشكر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تحريرا بمبنتينجان، ٥ رجب ١٤٣٩ هـ

٢٣ مارس ٢٠١٨ م

المشرف،



(الدكتور الحاج إمام بحراني، M.A.M.L.Sc)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تسلمت كلية التربية بجامعة دارالسلام كونتور إندونيسيا، الرسالة التي كتبها

الطالبة:

الاسم : إينيس عائشة

رقم التسجيل : ٣٥.٢٠١٤.١.١.٠٠٥٤

العنوان : التربية الإسلامية عند محمد قطب

للحصول على درجة الليسانس في كلية التربية قسم التربية الإسلامية، العام

الدراسي ١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحريرا بمنتهجان، ٥ رجب ١٤٣٩ هـ

٢٣ مارس ٢٠١٨ م

عميد كلية التربية،



(الدكتور الحاج إمام بحراني، M.A.M.L.Sc)

تقرير لجنة امتحان الرسالة

أجرت لجنة امتحان الرسالة للحصول على درجة الليسانس بكلية التربية جامعة دارالسلام
كونتور فونوروكو إندونيسيا الامتحان في:

اليوم / التاريخ : الجمعة، ٥ رجب ١٤٣٩ هـ / ٢٣ مارس ٢٠١٨ م

المكان : جامعة دار السلام كونتور

فقررت أن الطالبة،

الاسم : إيئيس عائشة

رقم التسجيل : ٣٥.٢٠١٤.١.١.٠٠٥٤

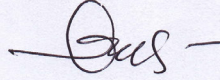
العنوان البحث : التربية الإسلامية عند عُهد قطب

قد نجحت في امتحان الرسالة الليسانس في قسم التربية الإسلامية

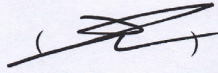
تحريراً بماتينجان، ٥ رجب ١٤٣٩ هـ

٢٣ مارس ٢٠١٨ م

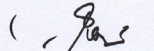
رئيس لجنة الامتحان



(الدكتور الحاج إمام بحرائي، M.A.M.L.Sc)



الممتحن الأول: الأستاذ أكوس بوديمان، M.Pd



الممتحنة الثانية : الأستاذة فطرى سيتو ريني، M.Pd.I

إقرار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنا الموقعة أدناه،

الإسم : إيئيس عائشة

رقم التسجيل : ٣٥.٢٠١٤.١.١.٠٠٥٤ :

الكلية : التربية

القسم : التربية الإسلامية

العنوان البحث : التربية الإسلامية عند محمد قطب

أقر بأن هذا البحث عمل أصيل لي وليس جزءا من الكتاب المنشور أو الرسائل الجامعية الأخرى. وإذا ثبت استقبالا أن هذا البحث منتحل، أنا مستعدة لتحمل المسؤولية وقبول أية عقوبات أكاديمية حسب ما تنصه لوائح الجامعة، ولن تكون المسؤولية على كلية التربية جامعة دار السلام كونتور.

تحريرا بمنتجان، ٥ رجب ١٤٣٩ هـ

٢٣ مارس ٢٠١٨ م



(إيئيس عائشة)

إهداء

أهدي هذا البحث المتواضع بخلوص البال والصدر،

إلى

والدي المحترمين السيد الحاج ساهورى بن مناقد والسيدة صوفية بنت الحاج فطاني اللذان رباني صغيرا وهذباني بليغا وشافقني دوما وأخلصني حبا ومودة وأوجداني إثارة بكل قوة وصبر وحماسة وبدلاً جهدهما لوفاء كل ما أحتاج إليه جسما وروحا ومادة حتى وصلت إلى أن أكون عليه الآن، داعيا أن يغفر الله ذنوبهما ويوفقهما في أعمالهما ويخفف عبئهما ويسر أمورهما في الدنيا والآخرة ويبلغهما إلى خير المنتهى وجنة النعيم.

إلى

أختي الحنونة يايان إيكافورنماساري و إيدا نور عافية و النساء نور فطرياني اللائى وهبتني ودًا ودافعتني بشاشة، راجيا أن يحقق الله الأمل ويدوما في حوض الامتياز والنجاح ويكتب عند الله صالحا في الدين والدنيا والآخرة. آمين.

إلى

فضيلة السيد الدكتور الحاج إمام بحراني، M.A., M.LSc، الذي منحني فرصة بالإشراف التام والمراجعة الدقيقة على هذا البحث بإرشاده وتعليمه.

إلى

إخواني وأخواتي المدرسات في كلية المعلمات الإسلامية كونتور للبنات الأول وخاصة في كلية التربية اللاتي مددن أيدي العون، إلى أن أتم هذه الرسالة، وأسأل الله أن يكتب لهم من عباده الصالحين ويجزيهم جزاء وافرا.

كلمة شكر وتقدير

لله الحمد على ما أنعم، وله الشكر على ما أسدى وسبحان من سبحت له الجبال بأبراجها ومن سبحت له البحار بأمواجها ومن سبحت له الأشجار بأثمارها والذي تواضع كل شئ لهيبته فبعزته وجلاله تتم الصالحات.

والصلاة والسلام على نبيه العربي الكريم الذي بعثه الله للإنسانية مؤدبا، وأنزل عليه تشريعا يحقق للبشرية أسمى آيات عزها ومجدها، وأعظم غايات سؤدها ومكانتها، ورفعها واستقرارها. وعلى آله وأصحابه الطيبين الأطهار، الذين أعطوا الأجيال المتعاقبة نماذج فريدة في التربية وتكوين الأمم. وعلى من نصح نهمهم، واقتفى أثرهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد.

فبنعمة الله تعالى ونصرته تمت كتابة هذه الرسالة المتواضعة، وتمكن في قلب الباحثة الرجاء لتكون ذات القطعة من علوم الله نافعة لنفسه ولغيره، ولا تتم هذه الغاية إلا بمعاونة الأفاضل الكرام وأخواتي الكريمة، فلا كلمة جدير ذكرها لهم إلا أن أتقدم ب. فبهذا الواقع تؤد الباحثة أن أتقدم بالشكر والتقدير العرفان إلى الذين كان لهم فضل في كتابة هذا البحث، منهم:

١. السادة الأفاضل رؤساء معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة الدكتور كياهي الحاج عبد الله شكري زركشي، وكياهي الحاج حسن عبد الله سهل، وكياهي الحاج شمس الهادي عبدان، S.Ag، الذين قامو بتربية الباحثة تربية نافعة لها تربية دينية، خلقية نفسية، والذين زودو خير الزاد لحياة الباحثة المقبلة.

٢. فضيلة رئيس جامعة دار السلام كونتور كياهي الحاج الأستاذ الدكتور أمل فتح الله زركشي، M.A، ونائبه السيد الدكتور الحاج حامد فهمي

- زرکشي، MA.M.Phil، والسيد الدكتور ستياوان لاهوري، M.A، والدكتور الحاج دحية مسقان، M.A، الذين قاموا بتزويد خير الزاد.
٣. فضيلة عميد معهد دار السلام كونتور للبنات الحرم الأول للتربية الإسلامية الحديثة، السيد كياهي الحاج أحمد سوهارتو، M. Pd.I، وفضيلة مدير كلية المعلمات الإسلامية كياهي الحاج الدكتور فيروز سوباكر أحمد، M.A، اللذان قاما على تربية الباحثة لتكون امرأة صالحة نفسية، وقاما على التشجيع والدعاء الدائم لنجاح الباحثة.
٤. فضيلة عميد كلية التربية بجامعة دار السلام كونتور السيد الحاج إمام بحراني، M.A., M.LSc، الذي قام بتدبير هذه الكلية تديرا شرعيا منظما.
٥. فضيلة رئيس قسم التربية الإسلامية بكلية التربية بجامعة دار السلام كونتور، السيد الحاج أغوس بوديمان، M.Pd، الذي أرشدنا وبذل جهده بالتشجيع والصبر والأناة.
٦. فضيلة مشرف هذا البحث السيد الدكتور الحاج إمام بحراني، M.A.، M.LSc، الذي يفرغ صبره ويمكن جهده بالتفتيش والتدقيق وإلقاء التوجيهات والإرشادات إلى أن يتم هذا البحث.
٧. السادة الأفاضل المحاضرون والمحاضرات لجامعة دار السلام كونتور وزمرة الأساتذة الكرام.
٨. والدي المحبوبين المحترمين السيد الحاج ساهوري بن مناجد والسيدة صوفية بنت الحاج فطاني اللذان ربياني صغيرا وأدباني وهذباني وأرشداني بالرحمة والصبر وعلمني مسرح الحياة ووجهاني إلى الأعمال الصالحة.
٩. أخي العزيز النقيب عبد الرشيد فخريزا، الأخواتي الحنونة مسؤولة

اتحاد طلبة جامعة دار السلام ٢٠١٨، منها نور فضيلة والنداء المفيدة، وأخواتي مسؤولة ديوان الحقائق منها نور العقيدة وخاصة لطلبة قسم التربية الإسلامية وكل الأخوات من لا يمكن ذكرهن، على خلوص المعاونة وصفاء الصبر والتشجيع طول مدة كتابة هذا البحث العلمي إلى تمام كتابة وأرجو أن يوفق الله لهم الآمال والعلوم النافعة.

نسأل الله جلّ وعزّ أن يحققهم ويوفرهم حسن الجزاء والمعاونة في الدين والدنيا والآخرة، وأن يثبتهم على أعمالهم ويغفر لهم ذنوبهم ويكتب لهم التوفيق ويجزيهم خير الثواب ويعينهم في أعمالهم. والحمد لله رب العالمين.

تحريرا بمانتينجان، ٥ رجب ١٤٣٩ هـ

٢٣ مارس ٢٠١٨ م

الباحثة،

(إيئيس عائشة)

محتويات البحث

أ	ملخص البحث (باللغة الإندونيسية)
ب	ملخص البحث (باللغة العربية)
ج	رسالة قرار المشرف إلى عميد كلية التربية
د	رسالة عميد كلية التربية عن تسليم البحث
هـ	تقرير لجنة المناقشة
و	إقرار
ز	من هدى القرآن الكريم
ح	إهداء
ط	كلمة شكر وتقدير
ل	محتويات البحث

الباب الأول: المقدمة

١	أ. خلفية البحث
٤	ب. تحديد المسألة
٤	ج. أهداف البحث
٥	د. أهمية البحث
٦	هـ. البحوث السابقة
٩	و. منهج البحث
٩	١. نوعية البحث

١٠	٢. مصادر البحث
١٢	٣. أساليب جمع البيانات
١٢	٤. أساليب تحليل البيانات
١٣	ز. تنظيم كتابة تقرير البحث

الباب الثاني: النظرة العامة عن التربية الإسلامية

١٥	أ. مفهوم التربية الإسلامية
١٥	١. تعريف التربية
١٥	(أ) التربية في اللغة
١٧	(ب) التربية في الاصطلاح
٢٠	٢. التربية عند بعض المربين والفلاسفة
٢٢	٣. مصطلحات التربية
٢٣	(أ) الإصلاح
٢٣	(ب) التربية (رَبِّي - يُرَبِّي)
٢٤	(ج) التعليم (عَلَّمَ - يُعَلِّمُ)
٢٤	(د) التأديب (أَدَّبَ - يُؤَدِّبُ: الأدب)
٢٥	(هـ) التهذيت
٢٥	(و) التطهير
٢٥	(ز) التزكية
٢٦	(ح) التنشئة

٢٧	٤ . مصادر التربية الإسلامية.....
٢٧	(أ) القرآن الكريم.....
٢٩	(ب) السنة النبوية
٢٩	(١) إعلامه رحمة للعالمين
٢٩	(٢) إعلامه شاملا.....
٢٩	(٣) ما ألقاه وهو من الحق المطلق
٣٠	(٤) كون رسول الله مصلحا لجميع أعمال التربية
٣٠	(٥) كون سلوكه أسوة حسنة لأئمة
٣١	٥ . الوسائل التربوية الإسلامية.....
٣١	(أ) الوسيلة المعنوية
٣١	(ب) الوسيلة المادية أو البشرية
٣٢	(١) المنزل.....
٣٣	(٢) المدرسة.....
٣٤	(٣) البيئة الاجتماعية.....
٣٥	ب . أهداف التربية الإسلامية.....
٣٨	١ . كسب الرزق
٣٨	٢ . كسب العلم
٣٩	٣ . تهذيب الأخلاق

الباب الثالث: فكرة محمد قطب عن التربية الإسلامية

- أ. لمحة عن السيرة الذاتية لمحمد قطب ٤٠
١. حياته وأسرته ٤٠
٢. كتبه ومؤلفاته ٤٦
- ب. فكرة محمد قطب في التربية الإسلامية ٤٩
- ج. فكرة محمد قطب في وسائل التربية الإسلامية ٥٣
١. التربية بالقدوة ٥٤
٢. التربية بالموعظة ٥٦
٣. التربية بالعقوبة ٥٨
٤. التربية بالقصة ٦٠
٥. التربية بالعادة ٦١
٦. تفرغ الطاقة ٦٢
٧. ملء الفراغ ٦٣
٨. التربية بالأحداث ٦٥
- د. فكرة محمد قطب عن أهداف التربية الإسلامية ٦٥
١. الأهداف العامة ٦٦
- أ) كونه عبداً لله ٦٧
- ب) كونه خليفة الله في الأرض ٦٨
- ج) لنيل الرفاه سعادة الحياة في الدارين للشخص وكذلك المجتمع ٦٩

٧٢ الأهداف الخاصة
٧٣ (أ) نظام العبادة
٧٥ (ب) تهذيب الروح
٧٧ (ج) التربية العقلية
٨٠ (د) التربية الجسمية

الباب الرابع: الخاتمة

٨٣ أ. نتائج البحث
٨٤ ب. التوصية
٨٦ قائمة مصادر البحث

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

كما سبقنا الكتب والمؤلفات ذكر بأن التربية الإسلامية من عملية تعليمية يقصد منها تنشئة التلاميذ تنشئة حسنة، حسب مراحل نموهم في ظل مدرسة إسلامية في منهجها ومعلمها وكتبها والقيم السائدة فيها.^١ من ثمّ تحتاج إلى استخدام الحواس والوجدان لهم واختيار طرقها الملائمة لدى التلاميذ لأن فيها الغرض الأسمى الذي تدفعها الوسائل المتوافرة للوصول إليه.

لتصل إلى أهداف التربية الإسلامية، يحتاج إلى منهج نموذج لتحقيقها. والتربية الإسلامية لها منهج متميز متفرد في وسائلها وفي أهدافها بشكل ظاهر يلفت النظر، ويدعو إلى التفكير في مصدر هذه العقيدة التي تفردت على مدار التاريخ.^٢

فالغرض منها معالجة الكائن البشري كله معالجة شاملة لا تترك منه شيئاً ولا تغفل عن شيء. جسمه وعقله وروحه، حياته المادية والمعنوية وكل نشاطه على الأرض.^٣

قصدت التربية الإسلامية تناولها على توحيد الدنيوية والأخوية والجسمية والروحية والمادية.^٤ وأصبحت تربية ذو مزايا من التربية في بلدان

^١ قسم المنهج الدراسي، أصول التربية والتعليم، ج. ٣، (فونوروكو: دار السلام للطباعة والنشر، ٢٠١١)، ص. ٢

^٢ محمد قطب، منهج التربية الإسلامية الجزء الأول، (مصر: دار الشروق، ٢٠٠١)، ص. ١٢

^٣ نفس المرجع، ص. ١٨

^٤ amayulis, *Ilmu Pendidikan Islam*, Cetakan Keenam. (Jakarta: Kalam Mulia, 2006), p. 26.

الأخرى. لأن التربية الإسلامية تصدر من القرآن والسنة.^٥

كثير من المدارس لا تعرف وتترك مناهج التربية الإسلامية وتنسى أهدافها. حاضرا من عوامله بتقليدها عن تطور الزمان بمعتقدات التي تصدر من المادية والشيوعية والاشتراكية ورأسمالية وغيرها. كذلك توجيههم عن التربية الغربية إلى مذهب الذرائع الذي فيه انفصال العلم والدين، ومن نتيجة التربية صدر من قيمة تفكيرهم ومن فحص المفكرين وتقليد مجتمعهم، يغيرون بما ساءوا.^٦ ودلت هذه الشؤون عن تقلب وتأثر المعتقدات المنحرفة نحو التربية الإسلامية. صار الغربيون قبلة عند الجيل الإسلامي في العلم والعادة والأخلاق والشخصية.

أضف إلى ذلك يدفع على تلك الأسباب المنحرفة، ولتصل إلى أهداف التربية الإسلامية، قام المعلم بالمسؤول الأول في إيصال المعلومات وتنفيذ التربية الإسلامية في كل النواحي من التلاميذ التي تشمل على الجانب الإدراكي والجانب العاطفي والجانب الحركي عند العملية التعليمية.^٧ فلا يكون هذا مجرد المعرفة فارغ العمل، بل لابد أن يكون إهتماما جليا للمعلم في تنفيذه عند العملية التعليمية لدى التلاميذ. وكان للإسلام طرق التعليمية الخاصة ذو فوائد عظيمة في تأثير التلاميذ في التربية بالمدرسة، خاصة في تربية الأخلاق وعلاقتها بالله.

برز من بين المثقفين محمد قطب أحد المفكر المسلم الشائع في مجال

⁵ Ali Al-Jumbulati, *Perbandingan Pendidikan Islam Cetakan Kedua*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2002), p. 44

⁶ Ramayulis, *Ilmu Pendidikan...*, p. 26 -27

^٧ نفس المرجع، ص. ٥٦

التربية الإسلامية والدراسة النفسية. ألفه عددا من الكتب والمؤلفات التي تدافع عن الأفكار الإسلامية وبنى أساس تفكيره من تعاليم أخيه سيد قطب واتبع خطوته في أنصار إخوان المسلمين.^٨

ذهب من موقف محمد قطب عن التربية الإسلامية، فيها بعض أفكاره الملائم في تحقيق التربية الإسلامية بإندونيسيا وشأنها قادرة على مواجهة تحد الزمان.

ومن المسائل السابقة، ثمّ الباحثة على كشف معلوماته وآرائه في التربية الإسلامية. فوضعت الباحثة رسالتها تحت العنوان «التربية الإسلامية عند محمد قطب».

ب. تحديد المسألة

مرتكزا على ما حدث في خلفية البحث ولتوضيح المسألة في البحث المذكور، لقد كان البحث موجها إلى المسائل الآتية:

١. ما فكرة محمد قطب في التربية الإسلامية؟
٢. ما فكرة محمد قطب في وسائل التربية الإسلامية؟
٣. ما فكرة محمد قطب في أهداف التربية الإسلامية؟

ج. أهداف البحث

أبرزت الباحثة أهداف بحثها بحسب تحديد المسألة السابقة، فحددها كما يلي:

١. الكشف عن فكرة محمد قطب في التربية الإسلامية.

^٨ محمد قطب، الإنسان بين المادية والإسلام، (القاهرة: دار الشرق، ١٩٨٩)، ص. ٩

٢. الكشف عن فكرة محمد قطب في وسائل التربية الإسلامية.
 ٣. الكشف عن فكرة محمد قطب في أهداف التربية الإسلامية.

د. أهمية البحث

البحث ذو شأن عظيم فرجت الباحثة بعد أن تمت كتابة هذه الرسالة فوائد ومنافع عديدة، فيما يلي:

١. الأهمية النظرية

- (أ) ترجو الباحثة أن يكون البحث إسهاما غالبا في المجال العلمي ومعطيات فكريات في نهوض التربية الإسلامية حتى يصبح توجيهها وإرشادا لمن شاء على إمام أهداف التربية الإسلامية.
 (ب) يرجي البحث ذا فوائد عظيم وإسهاما غالبا في الثقافة ويكون اتجاهها للباحثين الآخرين في معرفة أهداف التربية الإسلامية وتحقيقها في العملية التربوية.

٢. الأهمية العملية

- (أ) يرجى البحث لدى الباحثة أن تزيدها المعلومات بمطالعة مصادر بحثها وتثمر خبرة عتيده من حيث غرس المهارة والكفاءة في تحقيق بحثها.
 (ب) يرجي البحث ذا فوائد عظيمة للمعلمين ويكون اتجاهها له في تحقيق منهج التربية الإسلامية وأهدافها في المدرسة للحصول إلى هدف غاية منشودة.

هـ. البحوث السابقة

وقد سبق بعض البحوث العلمية والرسالات على هذا البحث منها:

١. الرسالة التي كتبها نور هجائية طالبة قسم التربية الإسلامية كلية التربية بجامعة دارالسلام كونتور مانتينجان سنة ٢٠٠٤ بعنوان « التربية الإسلامية عند سونان كييري» بحث الرسالة بنتائج فيما يلي:
- (أ) أن التربية الإسلامية عند سونان كييري هي الرشد لتنشئة الجسم والروح حتى يصل إلى شخصية الإنسان الكامل بالنظر إلى الإسلام من مصادره القرآن والحديث.
- (ب) وعوامل التربية الإسلامية عند سونان كييري هي الهدف والمربي والمتربي والوسائل والبيئة.
- (ج) ومناهج سونان كييري في التربية الإسلامية هي التربية بالقدوة والتربية بالترهيب والترغيب والتربية بالقصص.^٩
- وبعد أن طلعت الباحثة بهذا البحث رأى أن بحثها يتفق من حيث استخدام منهجها الوصفي. ومن هذا البحث عرفت الباحثة أن بحثها لم تبحث عن التربية الإسلامية عند محمد قطب.
٢. الرسالة التي كتبها أندري غوناوان طالب قسم التربية الإسلامية كلية التربية بجامعة دارالسلام كونتور فونوروكو سنة ٢٠٠٣، بعنوان «فكرة التربية الإسلامية عند الإخوان المسلمين» بحث الرسالة بنتائج فيما يلي:
- (أ) التربية عند الإخوان المسلمين هي الأسلوب الأمثال في التعامل مع الفطرة البشرية توجيهها مباشرة بالكلمة وغير مباشر بالقدوة، وفق منهج خاص ووسائل خاصة لإحداث تغيير في الإنسان نحو المسلمين.

^٩ نور هجائية، التربية الإسلامية عند سونان كييري، قسم التربية الإسلامية كلية التربية جامعة دارالسلام كونتور، ٢٠٠٤

(ب) ومن منهجه تبني هذه الجماعة سياسية على أصول حكيمة تضمن للناشئين مناعة دينية وحصانة خلقية، ومعرفة بأحكام الدين.^{١٠} وبعد أن طلعت الباحثة بهذا البحث رأى أن بحثها يتفق من حيث استخدام منهجها التحليلي ومن هذا البحث عرفت الباحثة أن بحثه لم تبحث عن التربية الإسلامية عند محمد قطب.

٣. الرسالة التي كتبها شريف الدين هدايات طالب قسم التربية الإسلامية كلية التربية بجامعة دارالسلام كونتور فونوروكو سنة ٢٠٠١ بعنوان «التربية الإسلامية عند أحمد دحلان وهاشم أشعري» بحث الرسالة بنتائج فيما يلي:

(أ) أن التربية الإسلامية أساسها القرآن والحديث مع مراعاة التربية الجسمية والعقلية والخلقية.

(ب) وهدف التربية هو جعل تربية الفرد مهما وأن يكون من أحسن مكارم الأخلاق على أساس القرآن الكريم والسنن النبوية.^{١١} وبعد أن طلعت الباحثة بهذا البحث رأى أن بحثها يتفق من حيث استخدام منهجها الوصفي ومن هذا البحث عرفت الباحثة أن بحثه لم تبحث عن أهداف التربية الإسلامية عند محمد قطب.

و. منهج البحث

منهج البحث هو طريقة علمية للحصول إلى الحقائق المعينة بالأهداف

^{١٠} أندري غوناوان، فكرة التربية الإسلامية عند الإخوان المسلمين، قسم التربية الإسلامية كلية التربية بجامعة دارالسلام كونتور، ٢٠٠٣

^{١١} شريف الدين هدايات، التربية الإسلامية عند أحمد دحلان وهاشم أشعري، قسم التربية الإسلامية كلية التربية بجامعة دارالسلام، ٢٠٠١

والفوائد المخصوصة. من حيث الوصول إلى نتيجة البحث المتكاملة والمرجوة فاستخدمت الباحثة المناهج فيما يأتي:

١. نوعية البحث

نوعية هذا البحث الذي فحصته الباحثة هي دراسة مكتبية (*LiteraturReview*) وهي المنهج الذي جمعت فيه الحقائق والبيانات من المصادر المصنفات والمؤلفات بمطالعة الكتب وكشفها. وفي هذا البحث استخدمت الباحثة الطريقة الوصفية التحليلية (*Descriptive Analisis*) وهي بأن يستخرج من الحقائق المجموعة بحثا علميا بطريقة الوصفي والتصوير بالتنظيم.^{١٢}

٢. مصادر البحث

انتفعت الباحثة المصادر التي أخذتها من البيانات المرسومة في المؤلفات والمصنفات. وقد اشتملت المصادر على المصادر الرئيسية والمصادر الثانوية للبحث عن ترجمة الحياة وغيرها.

(أ). المصادر الرئيسية هي المؤلفات التي تصدر فيها رأى محمد قطب بالبحث،^{١٣} وهي:

(١) محمد قطب، منهج التربية الإسلامية الجزء الأول والثاني، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٨٢)

(٢) خالد بن حامد الحازمي، أصول التربية الإسلامية، (المدينة

¹² Moh. Nazir, *Metode Penelitian*, (Bogor: Ghalia Indonesia, 2014), p. 79 -95

¹³ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, 2014), p. 137

- المنورة: دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، (٢٠٠٠)
- (ب). المصادر الثانوية هي الكتب والمؤلفات المؤيدة لكتابة هذه الرسالة،^{١٤} وهي:
- (١) محمد قطب، الإنسان بين المادية والإسلام، (القاهرة: دار الشرق، ١٩٨٩)
 - (٢) عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، (دمشق: دار الفكر، ٢٠١٠)
 - (٣) عبد الله ناصح علوان، تربية الأولاد في الإسلام الجزء الأول، (الأهر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٢)
 - (٤) ماجد عرسان الكيلاني، سلسلة أصول التربية الإسلامية ٢: أهداف التربية الإسلامية دراسة مقارنة بين أهداف التربية الإسلامية والأهداف التربوية المعاصرة، (المدينة المنورة: دار التراث، ١٩٨٨)
 - (٥) محمد منير مرسى، التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، (قطر: دار المعارف، ١٩٨٧)
 - (٦) يوسف القرضوي، التربية الإسلامية ومدرسة الحسن البناء، (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٩٢)
 - (٧) أ. د. عبد الكريم بكار، تأسيس عقلية الطفل، (رياض: دار وجوه للنشر والتوزيع، ١٤٣٣)

^{١٤} نفس المرجع، ص. ١٣٧

٣. أساليب جمع البيانات

قد قامت الباحثة بمنهج الوثائق المكتوبة (*Documentary Method*) في جمع البيانات والحقائق، وهي بفحص المعلومات المرسومة في الوثائق والصحائف والملخص والمجالات والمؤلفات وغيرها.^{١٥}

٤. أساليب تحليل البيانات

الأساليب المستخدمة في تحليل البيانات من هذه الرسالة هي:

- أ) المنهج التحليلي الوصفي (*Descriptive Analytical Method*) هو بيان المسائل الموجودة أي وصف الفكرة الرئيسية والتناقش فيها لأجل فهم المعاني من تلك المسألة وتركيز الفكر منها. وبهذا المنهج أرادت الباحثة على معرفة منهج التربية الإسلامية عند محمد قطب.
- ب) المنهج التحليلي المضموني (*Content Analytical Method*). اتصف هذا المنهج المستفاد بفحص السبب والمسبب وتحليل عناصر وقوعه أو ظهوره. وبحث عن مضمون الحقائق المكتوبة في المؤلفات. استخدم هذا المنهج في التحديد والتلخيص عن مميزات الآراء والمعاني المكتوبة تفصيلاً ومنظماً.^{١٦}

ز. تنظيم كتابة تقرير البحث

اتضح هذا البحث بإبراز تنظيم كتابة تقرير البحث ما ترتب على أربعة أبواب وقصد منه التيسير والسهولة في كتابة البحث. وقد احتوى على ما يأتي:

¹⁵ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif...*, p. 240

¹⁶ Afifuddin dan Beni Ahmad Saebani, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: Pustaka Setia, 2009), p. 165

الباب الأول هو المقدمة التي تحتوي على خلفية البحث وتحديد المسألة وأهدافه وأهميته والبحوث السابقة ومنهج البحث وتنظيم كتابة تقرير البحث.

الباب الثاني هو اشتمل على الإطار النظري وفيه فصلان، الفصل الأول عن حقيقة التربية الإسلامية بالمباحث الآتية، وهي: مفهوم التربية لغة واصطلاحاً ومصطلحاتها ومصادرها ووسائلها. والفصل الثاني عن أهداف التربية الإسلامية.

الباب الثالث هو فكرة محمد قطب في التربية الإسلامية، وكان البحث يتضمن فيه تحليل البحث المذكور إلى أربعة فصول. الفصل الأول عن ترجمة حياة محمد قطب مولده وأسرته ومؤلفاته. والفصل الثاني عن فكرة محمد قطب في التربية الإسلامية. والفصل الثالث عن وسائل التربية الإسلامية عند محمد قطب. والفصل الرابع عن أهداف التربية الإسلامية عند محمد قطب.

الباب الرابع هو الخاتمة ما تشتمل نتائج البحث والتوصية.

الباب الثاني النظرة العامة عن التربية الإسلامية

أ. مفهوم التربية الإسلامية

هذا الفصل يشتمل على عدة المباحث منها: مفهوم التربية لغة واصطلاحاً ومصطلحاتها.

١. تعريف التربية

(أ) التربية في اللغة

يتضمن مصطلح التربية دلالات لغوية متعددة، كما يتضح مما يلي:

الإنشاء والرعاية والحفاظ وحسن القيام والموالاتة للولد.^{١٧} وتعني الإصلاح، النماء والزيادة، نشأ وترعرع، ساسه وتولى أمره، والتعليم الرباني.^{١٨}

وإذا رجعنا إلى معجم اللغة العربية وجدنا لكلمة التربية أصولاً لغوية ثلاثة:^{١٩}

الأصل الأول: ربا- يربو بمعنى زاد ونما.

الأصل الثاني: ربي- يربو بمعنى نشأ وترعرع.

الأصل الثالث: رب- يرب بمعنى أصلحه، وتولى أمره، وساسه وقام

^{١٧} قسم المنهج الدراسي، أصول التربية والتعليم، ج. ١، (فونوروكو: دار السلام للطباعة والنشر، ٢٠١١)، ص. ١.

^{١٨} خالد بن حامد الحازمي، أصول التربية الإسلامية، (المدينة المنورة: دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠)، ص. ١٧.

عليه ورعاه.

واستنتج الأستاذ عبد الرحمن الباني من الأصول اللغوية بأن التربية تتكون من عدة عناصر:^{٢٠}

أولهما: المحافظة على فطرة الناس ورعايتها.

ثانيهما: تنمية مواهبه واستعداداته كلها، وهي كثيرة متنوعة.

ثالثهما: توجيه هذه الفطرة وهذه المواهب كلها نحو صلاحها وكمالها اللائق بها.

ورابعها: التدرج في هذه العملية، وهو ما يشير إليه البيضاوي بقوله:
(... شيئاً فشيئاً).

(ب) التربية في الاصطلاح

قال البيضاوي: الرب في الأصل بمعنى التربية، وهي تبليغ الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً. وقال الراغب الأصفهاني: الرب في الأصل التربية وهو إنشاء الشيء حالاً فحالاً إلى حد التمام.^{٢١}
ويمكن تعريف التربية: بأنها تنشئة الإنسان شيئاً فشيئاً في جميع جوانبه، ابتغاء سعادة الدارين، وفق المنهج الإسلامي. وتعريفه ما يلي:

تنشئة: كلمة تدل على التربية.

^{٢٠} عبد الرحمن النحلوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، (دمشق: دار الفكر، ٢٠١٠)، ص. ١٧.

^{٢١} قسم المنهج الدراسي، أصول التربية...، ج. ١، ص. ١.

الإنسان: بيان أن الإنسان هو المحور الذي تتركز حوله العملية التربوية، وحصرت في الإنسان احترازا من أي نوع آخر. ولم نقل الإنسان المسلم، لأننا نريد أن نربي المسلم على ما استسلم له، وهو الإسلام، ونربي غير المسلم على الإسلام بالتوجيه والنصح والتنشئة.

شيئا فشيئا: بيان أن التربية تقوم على التدرج.

في جميع جوانبه: أي جوانب الشخصية الإنسانية، مثل: الجانب العقدي، والتعبدي، والأخلاقي، والاجتماعي، والمهني، والعقلي.

ابتغاء سعادة الدارين: وذلك احترازا من أمرين:

- ١) احترازا من التربيّات التي تهتم بالحياة الدنيا فقط، مثل التربية الرأسمالية، والشيوعية، وغيرها.
- ٢) واحترازا من التربيّات القائمة على الرهينة، وازدراء الدنيا بعدم العمل فيها، وكلاهما مناقضان للمنهج الإسلامي، الذي يهتم بالإنسان في دار معاشه ومعاده.

وفق المنهج الإسلامي: احترازا من التربيّات القائمة على غير منهج الله تعالى، كالتربية اليهودية، حيث أنهم أهل علم عرفوا الحق واتبعوا غيره بالتحريف والتضليل. وأيضا خروجا من التربية القومية، والتربيّات البدعية التي تزعم أنها على منهج الإسلام وقد حادت عنه، كالتربية الصوفية، والمتحررة، وغير ذلك من التربيّات

المنحرفة. ٢٢

وقال الأستاذ محمود يونس، التربية هي التأثير بجميع المؤثرات المختلفة التي نختارها قصداً لنساعد بها الطفل على أن يترقى جسماً وعقلاً وخلقاً، حتى يصل تدريجياً إلى أقصى ما يستطيع الوصول إليه من الكمال ليكون سعيداً في حياته الفردية والاجتماعية، ويكون كل العمل يصدر عنه أكمل وأتقن وأصلح للمجتمع.

وللتربية معنيان: معنى عام ومعنى خاص.

فالتربية بالمعنى العام هي كل مؤثر في تكوين الشخص الجسماني والعقلي والخلقي من حين ولادته إلى موته. وتشمل جميع العوامل سواء أكانت مقصودة كالتربية المنزلية والمدرسية، أم غير مقصودة كالتربية التي تجيء عرضاً ومن تأثير البيئة الطبيعية والاجتماعية وغير ذلك. والتربية بهذا المعنى والحياة شيء واحد. ويمكن اعتبار العالم مدرسة كبرى مدتها من المهد إلى اللحد.

وأما التربية بالمعنى الخاص فهي كل الوسائل التي يتخذها الإنسان لإتمام جسم الطفل وعقله وتكوين خلقه. ولا تشمل إلا العوامل المقصودة التي يمكن أن يوضع لها نظام. ٢٣

٢. التربية عند بعض المرين والفلاسفة

قد حاول كثير من المرين أن يعرفوا التربية، واختلفوا كثيراً في تعريفها اختلافهم في الفرض منها. ومن بعض التعريفات هي:

٢٢ نفس المرجع، ص. ١٩-٢٠

٢٣ نفس المرجع، ص. ٣-٤

- (أ) رأى أفلاطون^{٢٤}: «أنها إعطاء الجسم والروح كل ما يمكن من الجمال وكل ما يمكن من الكمال».
- (ب) وقال أرسطو^{٢٥}: «إنها إعداد العقل لكسب العلم كما تعد الأرض للنبات والزرع».
- (ج) وأما هربرت سبنسر^{٢٦}: فقال «إنها إعداد الإنسان ليحيا حياة كاملة».
- (د) وقال الإمام الغزالي: «إن التربية هي تربية الصبيان تربية دينية وخلقية، قوامها التقشف والزهد في الملذات حتى البريئة منها، وغرضها الأسمى هو التقرب لله تعالى والاستعداد للحياة الأخروية».
- (هـ) ورأى ابن سينا: «أنها وسيلة إعداد الناشئ للدين والدنيا في آن واحد وتكوينه عقليا وخلقيا، وجعله قادرا على إكتساب صناعة تناسب ميوله وطبيعته وتمكنه من كسب عيشه»^{٢٧}.
- (ز) يوسف القرضاوي التربية الإسلامية هي «تربية الإنسان الكامل، عقله وقلبه وروحه وجسمه وأخلاقه ومهارته».
- (ح) وعند حسن لانكولونج التربية الإسلامية هي «إعداد الشبان الكامل، لكسب المعلومات ونتائج الإسلامية لسعادته في الدنيا والآخرة».

(ط) قال أحمد مارمبا عن التربية الإسلامية هي «تربية جسمه وروحه

^{٢٤} Plato: هو فيلسوف من فلاسفة الإغريق القدماء، ولد سنة ٤٢ ش ٧ ق.م ومن تلميذ سقراط ومعلم أرسطو. ومن آراء أفلاطون العناية بتربية أبناء الفقراء أو عملوا ويشغلوا بالصناعة.

^{٢٥} Aristotle: من أكبر الفلاسفة الإغريق، كان مريبا لالاسكندر المقدوني، وقد تتلمذ على أفلاطون، ولد سنة ٣٨٤ ق.م. وله مؤلفات ثمانية في العلوم والفنون.

^{٢٦} Herbert Spencer: هو فيلسوف من فلاسفة التربية الإنكليز (١٨٢٠-١٩٠٣ م)، وله كتب قيمة، وآراء سديدة في التربية والتعليم.

^{٢٧} قسم المنهج الدراسي، أصول التربية...، ج. ١، ص. ١-٢

لتكوين الشخص النموذجي عند الإسلام».

(و) وعند سيف الدين الأنصاري، التربية الإسلامية هي «التأديب المعلم أرواح التلاميذ وأجسامهم بأنواع المواد واستخدام الطرق والوسائل التعليمية المعينة مع التقويم لتكوين الشخصية الإسلامية».^{٢٨}

(ك) التربية الإسلامية عند محمد إقبال هي «تكوين الشخصية القوية بقدر على تحقيق التفكير الابتكاري الإلهي في حياته».^{٢٩}

(ل) وقال ابن قيم الزوجية، التربية الإسلامية هي «حفظ فطرة الناس من الإنحراف ويكون عبادا لله في نفسه».^{٣٠}

(م) التربية الإسلامية عند ابن خلدون هي «تربية الفرد بطريقة الإجمالي من حيث جسمه وروحه وعقله».^{٣١}

٣. مصطلحات التربية

إن هناك مصطلحات تربوية، مرادفة لكلمة التربية، وأخرى تؤدي

بعض معنى التربية، ويمكن إيضاح بعض منها فيما يلي:^{٣٢}

(أ) الإصلاح

وهو ضد الفساد، وذكر القرآن الكريم تارة بالفساد، وتارة بالسيئات، قال

الله تعالى: اذْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ

²⁸ Azyumardi Azra, *Pendidikan Islam Tradisi dan Modernisasi Menuju Milenium Baru*, (Jakarta: Logos Wacana Ilmu, 2002), p. 5 -6

²⁹ Abu Muhammad Iqbal, *Pemikiran Pendidikan Islam*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2015), p. 279

^{٣٠} نفس المرجع، ص. ٤٧٢

^{٣١} نفس المرجع، ص. ٥٤٧

^{٣٢} خالد بن حامد الحازمي، أصول التربية...، ص. ٢٣

والإصلاح يقتضي التعديل، والتحسين، ولكن لا يلزم أن يحصل منه النماء والزيادة، فهو إذا يؤدي جزء من مدلول التربية.

(ب) التربية (رَبِّي - يُرَبِّي)

قسّم مصطفى المراغي أنشطة التربية إلى قسمين : الأول، التربية الخلقية هي الإنشاء و الرعاية وترقية جسم الطلاب وسيلةً لتهديب روحه. الثاني: التربية الدينية التهديبية، هي تهديب روح الإنسان وإكماله بوسيلة هداية الوحي الإلهي. بناء من سبق وتشمل التربية أنحاء حاجات الإنسان الدنياوية والأخراوية وأيضا الحاجة لحفظ النفس والغير والبيئة التي يعيش فيها ومعاملته مع الله.^{٣٣}

(ج) التعليم (عَلَّمَ - يُعَلِّمُ)

التربية عند رشيد رضى هي عملية نقل العلوم من في النفس دون حدّ ونظام معيّن^{٣٤}. عرّف مصطفى المراغي أن عملية التعليم تدريجياً كما كان آدم يتعلّم ويشاهد ويحقّق الأسماء الذي علّمه الله.^{٣٥} وهذا التعليم يشمل الجانب المعرفي ولم يصل إلى نطاق غيره.

(د) التأديب (أَدَّبَ - يُؤَدِّبُ: الأدب)

أي الذي يتأدب به الأديب من الناس، وسمي أدبا لأنه يأدب الناس إلى المحامد، وينهاهم عن المقابح.

أدبته من باب ضرب، علمته رياضة النفس ومحاسن

^{٣٣} مصطفى المراغي، تفسير المراغي الجزء الأول، (بيروت: دار الفكر)، ص. ٢٧
^{٣٤} رشيد رضا، تفسير المنار الجزء الأول، (مصر: دار المنار، ١٣٧٣ هـ)، ص. ٢٦٢
^{٣٥} مصطفى المراغي، تفسير...، ج. ١، ص. ٣٠

الأخلاق، قال أبو زيد الأنصاري: الأدب يقع على كل رياضة محمودة يتخرج بها الإنسان من الفضائل. والتأديب يتضمن الإصلاح والنماء.

(هـ) التهذيب

التهذيب كالتنقية، وهذب الشيء: أي نقاه ورجل أي مطهر الأخلاق.

(و) التطهير

التزهر والكف عن الإثم وما لا يجمل ورجل طاهر أي منزه.

(ز) التزكية

تأتي التزكية بمعنى التطهير، قال تعالى:

ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۗ وَجَادِلْهُمْ
بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۗ وَهُوَ أَعْلَمُ
بِالْمُهْتَدِينَ^{٣٦}

قال ابن كثير، رحمه الله: يطهرهم من رذائل الأخلاق وذنس النفس وأعمال الجاهلية ويخرجهم من الظلمات إلى النور. قال تعالى: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى^{٣٧} أي طهر نفسه من الأخلاق الرذيلة، وتابع ما أنزل الله على الرسول صلى الله عليه وسلم.

(ح) التنشئة

تأتي التنشئة بمعنى التربية تماما، يقال نشأ الأب ولده على الخير، أي

^{٣٦} سورة البقرة الآية ١٥١

^{٣٧} سورة الأعلى الآية ١٤

رباه وعوده إياه، ويقال: نشأ في بني فلان: أي تربى وترعرع بينهم.^{٣٨}

٤. مصادر التربية الإسلامية

مصادر التربية الإسلامية هي النصوص الإسلامية التي يستعين بها علماء التربية المسلمون، ويستمدون منها الأسس الذي يقوم عليها العملية التربوية في مختلف ميادينها.^{٣٩} وهذا المصادر هو

(أ) القرآن الكريم وهو حافل بالقيم التربوية

القرآن كلام الله المنزل على نبيِّنا محمد صلى الله عليه وسلم بألفاظه العربية ومعانيه الحقة المعجز المتعبد بتلاوته، المنقول إلينا نقلا متواترا، كتابة ومشافهة جيلا عن جيل محفوظا من أي تغيير وتبديل.^{٤٠}

الأمة الإسلامية هم الذين وهبهم الله القرآن كامل بجميع الهداية التي تشمل الجوانب الحياوية العامة، ولا شك أنّ أساس تربيتهم فلسفة الحياة المبنية من القرآن.

محمد رسول الله هو المرّي الأوّل وجُعِلَ القرآنُ أساس التربية الإسلامية غير سنّته المصطفى في أوّل ظهور الإسلام. القرآن كالمصدر الأساسي للتربية الإسلامية مقدور للفهم من عند آياته. قال الله تعالى:

وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ^{٤١}

^{٣٨} خالد بن حامد الحازمي، أصول التربية...، ص. ٢٣-٢٤

^{٣٩} عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية...، ص. ٢٥

^{٤٠} قسم المنهج الدراسي، أصول الفقه، ج. ٢، (فونوروكو: دار السلام للطباعة والنشر، ٢٠١١)،

وَهْدَىٰ وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ^{٤١}

وقال الله تعالى:

كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو

الْأَلْبَابِ^{٤٢}

وحيث تكون السورة من سُورِهِ الكريمة لا تخلو من القيمة التربوية أو أكثر، ولا عجب من ذلك فهو هدى للناس. فالقرآن قد ترك آثارا لا شكَّ فيه تربية نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وقد شهدت بذلك السيدة عائشة فقالت

في وصفه: (كان خلقه القرآن)، إن شهادة الحق جل

جلاله قد سبقت كل شهادة قال تعالى في كتابه العزيز: وَقَالَ الَّذِينَ

كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ

وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً^{٤٣}

ومن هذه الآية الكريمة وجدت الباحثة الإشارتين التربويتين

وهما:

الأولى: تثبيت الفوائد وترشيح الإيمان.

الثانية: تعليم الترتيل في قراءة القرآن.

^{٤١} سورة النحل الآية ٦٤

^{٤٢} سورة ص الآية ٢٩

^{٤٣} سورة الفرقان الآية ٣٢

(ب) السنة النبوية

هي ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة.^{٤٤} تؤخذ السنّة أساسا للتربية الإسلامية لأنّ الله اتخذ محمّدا صلى الله عليه وسلم أسوة لأُمَّته.

قال الله تعالى: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا.^{٤٥}

المفهوم الأساسي للتربية أعلمها النبي صلى الله عليه وسلم مما يلي:

(١) إعلامه رحمة للعالمين

قال الله تعالى:

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ^{٤٦}

(٢) إعلامه شاملا

(٣) ما ألقاه وهو من الحق المطلق

وقال تعالى: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ^{٤٧}

(٤) كون رسول الله مصلحا لجميع أعمال التربية

قال الله تعالى:

فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا^{٤٨} إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ^{٤٩} وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً^{٥٠} فَرِحَ بِهَا^{٥١} وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ^{٥٢} بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ

^{٤٤} مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، (رياض: منشورات العصر الحديث، ١٩٧٣)، ص ٢٤.

^{٤٥} سورة الأحزاب الآية ٢١

^{٤٦} سورة الأنبياء الآية ١٠٧

^{٤٧} سورة الحجر الآية ٩

فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ^{٤٨}

٥) كون سلوكه أسوة حسنة لأُمَّته

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ
وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا^{٤٩}

بوجود هجذا الأساس المتين وكذلك القرآن والسنة، يتخذ هذا
مرشد الحياة المؤمن من الله والرسول.^{٥٠}

٥. الوسائل التربية الإسلامية

يراد بوسائل التربية كل ما يستخدمها المربي ويستعملها في عملية
التربية قصدا لتحقيق الأهداف التي يريد تحقيقها.^{٥١} وللتربية وسيلتان هما:

أ) الوسيلة المعنوية

هي وسيلة نفسية كالاعتماد على القصة أو الحوار أو الإيماء أو
التمثيل بالأشياء الحسية فتسمى أساليب التربية.

ب) الوسيلة المادية أو البشرية

هي وسيلة ذات أثر عظيم، كالمدرسة والمدرسة والبيئة الاجتماعية
والمسجد والمربي والرفاق، تسمى بوسائل التربية.^{٥٢}

ونخصص بالبيان فيما يلي ثلاثة منها: المنزل والمدرسة والبيئة

^{٤٨} سورة الشورى الآية ٤٨

^{٤٩} سورة الأحزاب الآية ٢١

^{٥٠} Ramayulis, *Ilmu Pendidikan...*, p ١٢٢-١٢٣

^{٥١} Sutari Imam Barnadib, *Pengantar Ilmu Pendidikan Sistematis*,

(Yogyakarta: Fakultas Ilmu Pendidikan IKIP), ١٩٨٢, p. ٩٥

^{٥٢} عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية...، ص. ١٣١

(١) المنزل

إن من كثير ما يؤثر في تربية الطفل شأن منزله. وله تأثير كبير في أخلاقه وخلقه وعقله، كما يؤثر أيضا في لغته ولهجته في المحادثة، وأحواله وآدابه ومعاملاته وذوقه الفني وتقديره لجمال الطبيعة.

فللمنزل أثر كبير في تكوين خلق الإنسان وعاداته ولغته وذوقه كما أن للبيئة الاجتماعية أثرا لا ينكر في حياة الطفل وسلوكه، فقد تخدم تلك البيئة ما بناه المنزل من عادات وأخلاق وذوق ونظام.^{٥٣}

اعتبر الإسلام الأسرة مسؤولة عن فطرة الطفل، واعتبر كل انحراف يصيبها مصدر الأول الأبوين، أو من يقوم مقامها من المربين. ذلك أن كل ولد يولد صافي السريرة وسليم الفطرة. وفي هذه المعنى يقول الرسول صلى الله عليه وسلم فيما رواه عنه أبو هريرة: (ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو يمجسانه، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هم تحسون فيها من جدعاء؟). ثم يقول أبو هريرة: (فطرة الله التي فطر الناس عليها، لا تبديل لخلق الله، ذلك الدين القيم).^{٥٤} وقد فهم الصحابي الجليل أبو هريرة أن الفطرة هي استعداد المولود للدين القيم، دين التوحيد.

^{٥٣} قسم المنهج الدراسي، أصول التربية...، ج. ١، ص. ٣٥-٣٧

^{٥٤} البخاري، صحيح البخاري، (المطبعة العثمانية)، ص. ١٦٢

(٢) المدرسة

المدرسة معهد للتربية والتعليم، لها قوانين خاصة وأنظمة معينة، أنشئت لغرض حيوي أي أن تقود المجتمع إلى كل رقي والغرض منها تحقيق مبدأ عظيم وفكرة سامية، تلك الفكرة هي تربية كل طفل تربية حقة تجعله عضوا نافعا في المجتمع، بتقديمه من إرشاد منتظم وتعليم مستمر.

والمدرسة مجتمع صغير في ذاتها وهي خير وسيلة لتربية التلاميذ تربية اجتماعية، فالحياة المدرسية هي الحلقة التي تصل المنزل بالمجتمع، وتعد جميع الأفراد للمجتمع، مهما اختلفت طبقاتهم وبيئتهم المنزلية. فإن الطفل اليوم سيصير في الغد عضوا في المجتمع، وما الأمة إلا مجموع أفراد، فنجاح الأمة يتوقف على مدارس الشعب. وستبقى المدرسة معهدا للتربية والتعليم، ما دامت تلك الفكرة الخالدة في تربية الطفل تربية مدرسية منظمة حيّة باقية في الأمة. وأهم مبدأ يجب أن تعمل المدرسة لتحقيقه أن تتعاون مع الطبقات المتصلة بها على تربية الطفل تربية حقة كاملة، تربية عقلية وروحية ووطنية وجسمية ووجدانية وخلقية واجتماعية حتى تؤدي وظيفتها وتقوم بواجبها خير قيام.

وليست المدرسة بناء أعدت للتعليم فحسب، بل هي مجتمع يكون الغرض منه تربية التلاميذ وإعدادهم للحياة، وبث العادات الصالحة في نفوسهم، وتربيتهم تربية اجتماعية

حرة تساعدهم في تربية ميولهم ومواهبهم، وتعويدهم الإقدام، والاعتماد على النفس، والحياة الاجتماعية الكاملة.^{٥٥}

(٣) البيئة الاجتماعية

البيئة هي الوسط الإنساني والطبيعي، بعناصره المختلفة وجملة ظروفه الثقافية والاقتصادية والجغرافية التي تكتنف حياة الوليد البشري، وتؤثر فيها منذ حمله ثم ولادته وبدء حياته إلى آخره.

المجتمع أوسع الوسائط البيئية المؤثرة في الفرد، ذلك لأن الفرد لا بد أن يعيش في المجتمع ويرتبط بأفراده، ويتعاون معهم في التغلب على المشاكل والعقبات التي لا يستطيع الفرد لوحده مهما كانت جهوده وقدراته أن يتغلب عليها. ولكي تستقيم حياة الفرد الاجتماعية لا بد أن يتشرب ويمتص كل القيم والمبادئ والعادات والتقاليد والعرف الاجتماعي، أي يتمثل ويعي ويحافظ على التراث الاجتماعي والثقافي في مجتمعه.

فالمجتمع ذو أثر كبير على سلوك الفرد وقيمه واتجاهاته. ويقدر ما يكون المجتمع ساحا متماسكا متلاحما، بقدر ما يشد الفرد إلى الارتباط به ويدفعه على الحفاظ على تماسكه وصلاحه وحمانيته من التفكك والانحلال. وكما لا ينكر دور المجتمع في التأثير على حياة الفرد، لا ينكر دور الفرد في تغيير

^{٥٥} قسم المنهج الدراسي، أصول التربية...، ج. ١، ص. ٣٨-٣٩

ملاحم المجتمع وتطويرها.^{٥٦}

ب. أهداف التربية الإسلامية

إن من أهم عوامل فشل المناهج التربوية في أي مكان هو عدم تحديد أهدافها.^{٥٧} الأهداف هي النهاية التي تتحرك التربية نحوها أو تعمل من أجل الوصول إليها. ويدور الخلاف حول الأهداف التي ينظم من أجلها وهو تابع من اختلاف النظريات التربوية نفسها.^{٥٨} وفي بعض الأحيان تسمى بالأغراض أو أغراض التربية الإسلامية.

من هدف التربية الإسلامية حفظ عن الدينية التهذيبية وهي تربية الروحية بالوحي لكمال العقل وطهارة النفس من الخلقية والجسمية والروحية.^{٥٩} فالتربية الإسلامية هي عملية ذو أهداف نموذج وأفضلها للاستخدام في العملية التربوية.^{٦٠} وهدفها الأسمى تكوين الشخص الكامل بأحسن التربية.^{٦١} فتمّ ذلك أن التربية الإسلامية ذو فضائل عظيم من عملية التربية في البلدان الأخرى من زمن الماضي إلى الحاضر. لأنها صدر من مصادر الإسلام القرآن

^{٥٦} نفس المرجع، ص. ٣٩ - ٤٠

^{٥٧} علي أحمد مدكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، (قاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠١)، ص.

١٢٩

^{٥٨} ماجد عرسان الكيلاني، سلسلة أصول التربية الإسلامية ٣: مناهج التربية الإسلامية والمربون العاملون فيها، (لبنان: عالم الكتب، ١٩٩٥)، ص. ٢٢

^{٥٩} Zubaedi, *Isu-Isu Dalam Diskursus Filsafat Pendidikan Islam*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2012), p. 1

^{٦٠} Malik Fadjar, *Visi Pembaruan Pendidikan Islam*, (Jakarta: Alfa Grafikatama, 1998), p. 30

^{٦١} Ahmad Tafsir, *Filsafat Pendidikan Islami*, (Bandung: Remaja Rosda Karya, 2012), p. 45

من رأى بأن أهداف التربية تتركز إلى الأهداف العشرة الرئيسية التالية، وهي: المهارة الأساسية، وتحديد مفهوم ذات الفرد، وفهم الآخرين، واستعمال المعلومات المجتمعة لتفسير ما يجري في العالم، والتعليم المستمر والسعادة العقلية والنفسية، والمشاركة في العالم الاقتصاد، والعضوية الاجتماعية المسؤولة، والإبداع والتعايش مع التطور.^{٦٣}

عند الدكتور خالد بن حامد الحازمي رأى أن أهداف التربية الإسلامية ستة، هي البناء العلمي، والبناء العقدي، والبناء التعبدي، والبناء الخلقى، والبناء المهني، والبناء الجسمي.^{٦٤}

ومن بعض العلماء يقول بأن الأغراض الرئيسية من التربية الثلاثة، هي: كسب الرزق، وكسب العلم، وتهذيب الأخلاق.^{٦٥}

١. كسب الرزق

العمل المهني هو الجهد البدني الفكري الذي يبذله الشخص لتحقيق منفعة.^{٦٦} رأى بعض الآباء أن الغرض من التربية والتعليم المدرسي هي إعداد التلاميذ إعداداً يمكنهم من كسب رزقهم في المستقبل، ويساعدهم في تحسين العمل الذي يتخذونه مهنة لهم بعد حياتهم المدرسية.

⁶² Ali Al-Jumbulati, *Perbandingan Pendidikan...*, p. 44

^{٦٣} ماجد عرسان الكيلاني، سلسلة أصول التربية الإسلامية ٢: أهداف التربية الإسلامية دراسة مقارنة بين أهداف التربية الإسلامية والأهداف التربية المعاصرة، (المدينة المنورة: دار التراث، ١٩٨٨)، ص. ٣١

^{٦٤} خالد بن حامد الحازمي، أصول التربية...، ص. ٧٣

^{٦٥} قسم المنهج الدراسي، أصول التربية...، ج. ١، ص. ٩

^{٦٦} خالد بن حامد الحازمي، أصول التربية...، ص. ١٧٣

إن التربية الإسلامية لم تهمل إعداد كل فرد لكسب رزقه في الحياة، بدراسة بعض المهن والفنون والصناعات والتدرب عليها حتى يتمكن من كسب رزقه، ويجيا حياة شريفة مع المحافظة على الناحية الروحية والدينية.^{٦٧}

٢. كسب العلم

العلم هو إدراك الشيء بحقيقة إدراكا جازما.^{٦٨} وقد يقول كثيرون إن الغرض من الذهاب إلى المدرسة هو تلقي العلم ومعرفة ما كان الناس عليه قديما وحالهم عليه الآن، وهذا غرض نبيل في نفسه، ولا يمكن الاستغناء عنه في التربية بأي حال من الأحوال. فإن العلم ميراث للجنس البشري وثمره خيراته، ولا يمكن التفريط في ذلك الميراث الذي هو مصدر المدنية الحاضرة.^{٦٩}

٣. تهذيب الأخلاق

اتفق علماء التربية الإسلامية على أنه ليس الغرض من التربية والتعليم حشو أذهان المتعلمين بالمعلومات، وتعليمهم من المواد الدراسية ما لم يعلموا، بل الغرض أن تهذب أخلاقهم، ونربي أرواحهم، ونبت فيهم الفضيلة، ونعودهم الآداب السامية، ونعودهم لحياة طاهرة. فالغرض الأول والأسمى منها تهذيب الخلق وتربية الروح.^{٧٠}

من نظريات السابقة، اخذت الباحثة استنباطا أن التربية الإسلامية هي مجموعة الطريقة من الطرق الإسلامي فيها الموازنة بين التربية الجسمية

^{٦٧} قسم المنهج الدراسي، أصول التربية...، ج. ١، ص. ١٠

^{٦٨} خالد بن حامد الحازمي، أصول التربية...، ص. ٨٠

^{٦٩} قسم المنهج الدراسي، أصول التربية...، ج. ١، ص. ١١

^{٧٠} نفس المرجع، ص. ١٣

والروحية والعقلية. لتكوين جودة الشخص في العلم والأخلاق ويعمل كل
عمل لله تعالى.

الباب الثالث

فكرة محمد قطب عن التربية الإسلامية

الفصل الأول. لمحة عن السيرة الذاتية لمحمد قطب

أ. حياته وأسرته

محمد قطب إبراهيم حسين الشاذلي من أكبر المفكر الإسلامي. ولد ثلاث عشرة سنة بعد أخيه^{٧١} سنة ١٩١٩ م بأسيوط مصرى من أهل العباد الصالح. والده الحاج قطب ابن إبراهيم من فلاح ذى كريم وغني ومن أحد حزب الوطن بأسيوط.^{٧٢}

كان والده الحاج قطب إبراهيم وهو رجلا مؤمنا متقيا وهو من أحد المزارعين في تلك الدائرة، ولم يتجاوز في دراسته المرحلة لكنه لم يقف عند حدود التحصيل المدرسي إذ كان محبا للمطالعة مقبلا عليها فيعتبر من مثقفي قريته والمهتمين بالأمور العامة، حتى لديه موضع الاحترام والتقدير من أهلها إذ يعدونه من أصحاب الرأي فيهم، بالاضافة إلى مكانة اسرته بينهم.^{٧٣}

أما والدته فهي السيدة فاطمة عثمان تنتمي إلى أسرة عربية محبة للعلم، وقد تلقى إخوتها دراستهم في الأزهر وبرز منهم أحمد موشي الذي امتاز بموهبة الأدبية والقلمية إذ كان شاعرا أدبيا وقد اشتغل بالصياغة

⁷¹ Muhammad Anis Matta, *Pengantar*, dalam: Muhammad Quthb, *Tafsir Islam Atas Realitas*, terjemahan Abu Ridho, (Jakarta: Yayasan Sidik, 1996), p. 15

⁷² Abu Muhammad Iqbal, *Pemikiran Pendidikan...*, p. 112

⁷³ Saifullah Idris, *Muhammad Quthb dan Sistem Pendidikan Non Dikotomi*, (Yogyakarta: Suluh Press, 2005), Cet 1, p. 19

والسياسة فأحرز شهرة في كل الميدانيين. إذ تأثر السيدة فاطمة نشأت محبة للعلم والثقافة وقررت أن تعبت بولديها سيد ومحمد إلى القاهرة ليلتقيا تعليمهما هناك.^{٧٤}

وقد نما ونشأ هذا الرجل الكريم من بين أسرة المجاهدات الإسلامية وله أخ واحد هو سيّد قطب وأختان حميدة قطب وأمينة قطب.^{٧٥} كان أخوه سيد قطب إبراهيم حسين الشاذلي لقب بسيد قطب، هو المفكر الإسلامي الشهير والذي يكبره باثنتي عشر عاما وقد أشرف على تعليمه وتوجيهه وتنقيفه، بالنسبة إليه مثابة الوالد والأخ الصديق.^{٧٦} ولد في التاريخ ٩ أكتوبر ١٩٠٦ وتلقى دراسته الأولية في القرية وبعد القضاء على ثورة الشعب المصري عام ١٩١٩، (ضد الاحتلال الإنجليزي)، رحل من قريته إلى القاهرة. وتخرج من كلية دار العلوم عام ١٩٣٣ م حاصلًا على شهادة الليسانس في الأدب. والتحق بعد تخرجه من الكلية بوظيفة في وزارة المعارف، ولكنه بعد خمس عشرة سنة استقال منها.^{٧٧} واعتبر أخوه المحرك الثاني بعد حسن البنا في أنصار الإخوان المسلمين.^{٧٨} في بداية تاريخه نشأ محمد حياته بالقرية وبها تربى فحفظ جزءا من

⁷⁴ http://en.wikipedia.org/wiki/محمد_قطب (diakses pada 19 Oktober 2017, pukul 22: 15 WIB)

⁷⁵ Abu Muhammad Iqbal, *Pemikiran Pendidikan...*, p. 112

⁷⁶ Muhammad Anis Matta, Pengantar, dalam: Muhammad Quthb, *Tafsir Islam...*, p. 15

⁷⁷ محمد علي إيازي، المفسرون حياتهم ومنهجهم، (القاهرة: مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ١٣١٣)، ص. ٥١٣

⁷⁸ الإخوان المسلمين: جمعية أسسها حسن البنا في الإسماعيلية بمصر ١٩٢٨ دعت إلى نهضة اجتماعية ثقافية دينية، وإعادة الحكم الإسلامي. انظر لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت: دار المشرق، ٢٠١٤)، الطبعة السادسة والأربعون، ص. ٣٠

أجزاء القرآن منذ صغره، وبعد أن أحسّ والده مواهب أولاده نقل أسرته إلى حلوان، حاشية القاهرة. ثم تلقى دراسته بجامعة القاهرة.^{٧٩} وقد تشابه كثيرا بأخيه سيد، حتى قيل كتابته وطرقه ومهارته موافقة به واعتبر امتداد قدوته.^{٨٠} بنى محمد آراءه بتأسيس الأفكار الإسلامية المعاصرة لأخيه ونظمها منه.^{٨١}

سار محمد المفكر الإسلامي العظمى بآراءه وأفكاره في هذا القرن وأصبح أحد أنصار الإخوان المسلمين كما سبقه أخوه. مرت الأيام، حبسه رئيس الجمهورية جمال عبد الناصر مدة سبع سنوات.^{٨٢}

ابتدأ دراسته في القاهرة من أولها، فأتمّ المرحلتين الابتدائية والثانوية وزادت بالطبع معلوماتها عن الكون والحياة والإنسان. ثم التحق بجامعة القاهرة حيث درس اللغة الإنجليزية وآدابها، وكان تخرجه فيها عام ١٩٤٠، ومن ثم تابع في معهد التربية العالية للمعلمين فحصل على دبلوم في التربية وعلم النفس.^{٨٣}

أصبح محمد قطب من أحد العلماء الشهير والأستاذ في كلية فلسفة الإسلام ومقارنة الأديان بجامعة كينج عبد العزيز بجدة، سعودي العرب. وهو كاتب إسلامي مصري له عدة مؤلفات ويقدم قبل وفاته بمكة المكرمة.

⁷⁹ Abu Muhammad Iqbal, *Pemikiran Pendidikan...*, p. 111

^{٨٠} نفس المرجع، ص. ١١٢

⁸¹ Muhammad Anis Matta, Pengantar, dalam: Muhammad Quthb, *Tafsir Islam...*, p.

⁸² Abu Muhammad Iqbal, *Pemikiran Pendidikan...*, p. 112

^{٨٣} محمد قطب، الإنسان بين المادية والإسلام، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٨٩)، ص. ٩

قد قام محمد قطب بتأسيس مدرسة إسلامية ذات طابع حركي داخل الجامعات السعودية عبر إشرافه على العديد من وسائل الجامعة. وُضع في كتبه تنبيهها عن خطر الصدام والأزمة مع الأنظمة السياسية الحكومية في العالم العربي قبل القدرة عليه، وقبل أن يفهم الناس معنى كلمة التوحيد وضرورة الحكم بما أنزل الله.^{٨٤}

رأى محمد قطب أن موقف الغرب في الإسلام هو موقف صليبي واضح، وما يقول عنه العرب: «إنه تسامح مع الإسلام»، إنما ذلك مجرد شعارات فارغة. لأن تكون أوضاع الأقليات الإسلامية في العرب (أمركا) في منتهى الصعوبة والخطورة ونبه المسلمين للاستعداد على الأخطر والأسود.

اعتبر أنه المفكر الإسلامي الشهير في بقاع الأرض، وبدأ مطالعته وبرز آرائه وأفكاره عن علم النفس والعقيدة وما أشبه ذلك ولم تقع فكرته الخاصة عن التربية الإسلامية. وبدأ فيها بعد أن شغف وشغل نفسه بالدراسة النفسية في كتابه «الإنسانين المادية والإسلام»^{٨٥} ثم سرّع بتدوين أفكاره عن التربية الإسلامية لأن المجتمع يقيمون تربيتهم على أسس الأفكار الغربية المتعارضة بالنصوص القرآنية.^{٨٦}

اعتقل محمد قطب في العام ١٩٥٤ بعد أخيه سيد وبعد حادثة الإسكندرية الشهيرة التي اعتقل بسببها عدد من الإخوان المسلمين. وقد ألحق كل من الإخوان بمكان من السجن الحربي ثم أفرج محمد منه بعد

⁸⁴ Abu Muhammad Iqbal, *Pemikiran Pendidikan...*, p. 113

^{٨٥} محمد قطب، منهج التربية...، ج. ١، ص. ٨

⁸⁶ Muhammad Quthb, *Sistem Pendidikan...*, p. 11-13

فترة وبقي سيد في قبضة الجلادين قرابة عشر سنوات.^{٨٧}

وبعد خروجه من السجن في أوائل السبعينات توجه إلى المملكة العربية السعودية ودرّس في جامعة أمّ القرى في مكة المكرمة. واستمر جهاده عن الدعوة الإسلامية ويتمثل في الكتابة والمحاضرات والمشاركة في عدد كثير من المؤتمرات والندوات الإسلامية إلى أن يتوفى صباح يوم الجمعة في ٤ جمادى الثاني ١٤٣٥ هـ المعادل ب ٤ أبريل سنة ٢٠١٤ م.^{٨٨}

ب. كتبه ومؤلفاته

ألف الأستاذ محمد عدد من الكتب والمؤلفات في الناحية السياسية، والناحية الاجتماعية، والناحية الأدبية، والناحية التوحيدية، والناحية التاريخية، والناحية التربوية، والدراسة النفسية، والدراسة القرآني، والدراسة الثقافة.^{٨٩}

ومن أسماء الكتب والمؤلفات لمحمد قطب، منها:

١. شبّهات حول الإسلام
٢. في النفس والمجتمع (Man and Society) (دار الشروق، بيروت، ١٣٩٣ هـ)
٣. معركة التقاليد (دار الشروق، مصر، ١٤٠٤ هـ)
٤. منهج التربية الإسلامية (النظرية والتطبيق) (Islamic Educational)

⁸⁷ <https://en.wikipedia.org/wiki/محمدقطب> (diakses pada 18 Februari 2018, pukul 16: 55 WIB)

⁸⁸ نفس المرجع، ص. ١١١

⁸⁹ Abu Muhammad Iqbal, *Pemikiran Pendidikan...*, p. 114

- (Methodology) (دار الشروق، مصر، ١٤١٤ هـ)
٥. التطور والثبات في حياة البشرية
٦. جاهلية القرن العشرين (Twentieth Century Jahiliyya) (دار الشروق، مصر، ١٤٠٣ هـ)^{٩٠}
٧. دراسات في النفس الإنسانية (Studies in Human Psychology) (دار الشروق: مصر)
٨. قبسات من الرسول (دار الشروق: مصر)^{٩١}
٩. الإنسان بين المادية والإسلام (Man Between Materialism and Islam) (دار الشروق: مصر)^{٩٢}
١٠. دراسات قرآنية.^{٩٣}
١١. منهج الفن الإسلامي
١٢. هل نحن مسلمون؟ (دار الشروق، مصر، ١٩٠٩)
١٣. حول التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية
١٤. مذاهب فكرية معاصرة (دار الشروق، مصر)
١٥. مغالطات
١٦. مفاهيم ينبغي أن تصحح (دار الشروق، مصر)
١٧. واقعنا المعاصر
١٨. حول التفسير الإسلامي للتاريخ^{٩٤}

^{٩٠} محمد قطب، الإنسان بين المادية والإسلام، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٨٩)، ص. ٧

^{٩١} محمد قطب، التطور والثبات في حياة البشرية، (بيروت: دار الشروق، ١٩٩١)، ص. ٩

^{٩٢} محمد قطب، دراسات في النفس والإنسانية، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٣)، ص. ٦-٧.

أنظر: محمد قطب، منهج التربية الإسلامية الجزء الأول، ص. ٨

^{٩٣} محمد قطب، مفاهيم ينبغي أن تصحح، (بيروت: دار الشروق، ١٩٩٤)، ص. ١٧

^{٩٤} محمد قطب، رؤية إسلامية لأحوال العالم المعاصر، (القاهرة: دار الوطن للنشر، ١٩٩١)،

١٩. كيف نكتب التاريخ الإسلامي؟
٢٠. لا إله إلا الله عقيدة وشريعة ومنهج حياة
٢١. دروس من مهنة البوسنة والهرسك
٢٢. العلمانيون والإسلام
٢٣. هلّم نخرج من ظلمات النية
٢٤. قضية التنوير في العالم الإسلامي
٢٥. كيف ندعو الناس؟
٢٦. المسلمون والعملة
٢٧. كائز الإيمان
٢٨. لا يأتون بمثله!
٢٩. من قضايا الفكر الإسلامي المعاصر
٣٠. الجهاد الأفغاني ودلالاته
٣١. دروس تربوية من القرآن الكريم
٣٢. حول تطبيق الشريعة
٣٣. المستشرقون والإسلام
٣٤. رؤية إسلامية لأحوال العالم المعاصر
٣٥. أولادنا في ضوء التربية الإسلامية
٣٦. هذا هو الإسلام
٣٧. مكانة التربية في العمل الإسلامي^{٩٥}

^{٩٥} محمد قطب، منهج التربية الإسلامية، ج. ٢، (القاهرة: دار الشرق، ١٩٨٢)، ص. ٣٨١

الفصل الثاني: فكرة محمد قطب في التربية الإسلامية

يتضمن مصطلحات التربية، يمكن تعريف التربية بأنها تنشئة الإنسان شيئاً فشيئاً في جميع جوانبه، ابتغاء سعادة الدارين، وفق المنهج الإسلامي.^{٩٦} وتقوم التربية الإسلامية على أساس الواقع المادى والروحي للإنسان دون اقتصار على جانب واحد فقط.^{٩٧} كما قد وردت في التنزيل الحكيم «وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت» أي نمت وزادت لما يتداخلها من الماء والنبات. وتقول رباة بمعنى نشأة ونمى قواه الجسدية والعقلية والخلقية.^{٩٨}

لقد اهتم الإسلام ببناء جميع جوانب الإنسان، روحاً وعقلاً وخلقاً وجسماً، واهتم به كفرد له حقوقه، ومشاعره، وحاجته، وقدراته الخاصة، كما اهتم به أيضاً كعضو في جماعة المسلمين، فوجهه الإسلام في كل جانب من تلك الجوانب الإنسانية، بما يجلب له سعادة الدارين.^{٩٩}

الروح طاقة مجهولة، مبهمة، غامضة، محجوبة عن الإدراك، ومع ذلك فهي حقيقة. ^{١٠٠} هي وسيلتنا للإتصال بالله. وهي مهتدية إلى الله بفطرتها. ^{١٠١} وكما يوجه القلب إلى قدرة الله المبدعة، وقدرته القاهرة، كذلك يوجهه إلى علم الله الشامل الذي لا يند عنه شيء في السماوات والأرض، ولا في دخل النفوس.

^{٩٦} خالد بن حامد الحازمي، أصول التربية...، ص. ١٩

^{٩٧} محمد منير مرسى، التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، (قطر: دار المعارف،

١٩٨٧)، ص. ٥١

^{٩٨} نفس المرجع، ص. ٤٩

^{٩٩} خالد بن حامد الحازمي، أصول التربية...، ص. ١٩٣

^{١٠٠} محمد قطب، منهج التربية...، ج. ١، ص. ٣٨

^{١٠١} نفس المرجع، ص. ٣٠

بيّن محمد قطب بأن العبادة ليس مقصورة على العبادة المفروضة كالصلاة، والزكاة، والصوم فحسب. ولكن الإسلام يوسّع معنى العبادة حتى تشمل كل الحياة. كل عمل يتوجه به الإنسان إلى الله فهو عبادة. وطريقة الإسلام في تربية الروح هي أن يعقد صلة دائمة بينها وبين الله، في كل لحظة وكل عمل وكل فكرة وكل شعور.^{١٠٢}

الجانب بعده الدماغ، وهو نعمة من أجل النعم التي أسبغها الباري سبحانه على بني الإنسان، فهو مع حجمه الصغير، يقوم بعمليات معقدة جدا يعجز عنها.^{١٠٣} والإنسان يولد مزوّدا بالقدرات العقلية، وهي تحتاج إلى التنمية وإلى التدريب ورعايتها وحسن استعمالها والمحافظة عليها. بوجوده، يستطيع من خلالها التعرف على البيئة القائمة من حوله بمكوناتها وأحداثها.^{١٠٤}

عرّف محمد قطب بأن تربية العقل يوجهه إلى تدبر حكمة الله في الخلق، ووجهه إلى حكمة التشريع، وإقامة المجتمع الصالح.^{١٠٥} فلتحقيق ذلك، العلاقة بين العقل والروح قائمة أبدا لا تنفصم في منهج الإسلام. ومن ثمّ لا يضل العقل، وهو يتعلم، ولا ينحرف عن طريق الخير، ولا يستخدم معلوماته في سبيل الشر.^{١٠٦}

والجانب التالي التي يصددها الدراسة الجانب الجسمي، الذي اهتم به الإسلام وقاية وإنماء وعلاجاً، وجعل الاهتمام به وسيلة لغاية، وليس غاية

^{١٠٢} نفس المرجع، ص. ٤٢
^{١٠٣} أ. د عبد الكريم محمد الحسن بكار، تأسيس عقلية الطفل، (الرياض: دار الوجوه للنشر والتوزيع، ١٤٣٣)، ص. ٩
^{١٠٤} ماجد عرسان الكيلاني، سلسلة أصول التربية الإسلامية ٢: أهداف...، ص. ٥٥ - ٥٦
^{١٠٥} محمد قطب، منهج التربية...، ج. ١، ص. ٩٨
^{١٠٦} نفس المرجع، ص. ١٠٣

لذاتها. كما أن المجتمعات المعاصرة اعتنت بالتربية الجسمية عناية كبيرة على نمط لا يتوافق في كثير من صوره وأهدافه ووسائله مع المنهج الإسلامي.^{١٠٧} أن التربية البدنية لا ينحصر في مفهومها في التربية الرياضية فقط، وإنما يدخل في ذلك الجانب العلاجي، والجانب الوقائي، والغذائي.^{١٠٨} وأما مفهوم التربية الجسمية في ضوء التربية الإسلامية فهي عملية حفظ، وتنمية الجانب البدني، ليقوم بدوره الذي حُلق من أجله وعلى أحسن ما يكون.^{١٠٩}

نظر محمد قطب بأن الإسلام في تربية للجسم والطاقة الحيوية يراعي الأمرين معا. يراعي الجسم من حيث هو الجسم، ليصل منه إلى الغاية النفسية المرتبطة به.^{١١٠} وهذه الطاقة يعترف بها الإسلام اعترافا كاملا صريحا قويا، ويرببها كما يربي طاقة العقل وطاقة الروح، يرببها لا بالقمع ولا بالكبت، ولكن بالتنظيف والتهديب.^{١١١} وبذلك ينشأ مجتمع متوازن وإنسان متوازن، توازنت طاقته، وعملت روحه وعقله وجسمه جميعها في آن.^{١١٢}

فالتربية الإسلامية تربية تكاملية شاملة، ويقصد هنا أنها لا تقتصر على جانب واحد من جوانب.^{١١٣} واستنتجت الباحثة بأن التربية الإسلامية عند محمد قطب لا تغفل شيئا من جوانب الإنسان هي الروح والعقل والجسم بوسيلة العبادة والعلاقة بالله الدائمة.

١٠٧ خالد بن حامد الحازمي، أصول التربية...، ص. ١٩٣
 ١٠٨ نفس المرجع، ص. ١٠٤
 ١٠٩ نفس المرجع، ص. ١٩٥
 ١١٠ محمد قطب، منهج التربية...، ج. ١، ص. ١٠٥
 ١١١ نفس المرجع، ص. ١٠٦
 ١١٢ نفس المرجع، ص. ١٢٥
 ١١٣ محمد منير مرسى، التربية الإسلامية أصولها...، ص. ٥٤

الفصل الثالث: فكرة محمد قطب في وسائل التربية الإسلامية

يربي الإسلام الإنسان كافة يأخذ كلّ النواحي من الحياة. ولأجل الإنسان المتقي الكامل تحتاج طرق التربية المناسبة للحصول إلى ذلك الغرض منها: ^{١١٤}

أ. التربية بالقدوة

القدوة في التربية هي من أنجح الوسائل المؤثرة في إعداد الولد خلقيا، وتكوينه نفسيا واجتماعيا. ومن هنا كان القدوة عاملا كبيرا في صلاح الولد أو فساده. ^{١١٥}

فالتربية بالقدوة هي من إحدى طرق التربية الوافية الناجحة عند التربية الإسلامية التي تأخذ مجال الحياة كلها. للرسول أخلاق وشخصية كاملة وهو أسوة أبدية طوال الزمان وأيضا مثل من القرآن المبعوث ليكون قبلة وهداية لأُمَّته ومجال الحياة. يُهَدَف منه لتحقيق وجود الإنسان الكامل في كلّ ناحية الحياة. وطريقة الرسول في التربية بالقدوة إظهار المثال العملي الحسن أولا قبل الكلام.

التربية بالقدوة يراها الولد أول مرّة من الوالد فهو المسؤول في غرز الأداب والقيم والتعاليم الإسلامية لتسير على المكانة العالية وهي شريعة الإسلام. يأخذ المجتمع الدور الثاني بعد الأسرة في هذا الشيء لتربية الولد وتهذيبه بالأداب والعادات المرجوة بالإسلام وأيضا تأخذ المدرسة الدور

^{١١٤} نفس المرجع، ص. ١٨٠

^{١١٥} عبد الله ناصح علوان، تربية الأولاد في الإسلام الجزء الأول، (الأوهر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٢)، ص. ٦٠٧

الثالث في التربية بالقدوة وهو في المنهج التربوي.^{١١٦}

ولقد علم الله سبحانه وهو يضع لعباده المنهج السماوي المعجز، أن الرسول المبعوث من قبله بأداء الرسالة السماوية لأمة من الأمم. ينبغي أن يكون متصفا بأعلى الكمالات النفسية والخلقية والعقلية، حتى يأخذ الناس عنه، ويقتدوا به، ويتعلموا منه، ويستجيبوا إليه، وينهجوا نهجه في المكارم والفضائل والخلق العظيم.^{١١٧}

وقال الله تعالى:

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ
وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا.^{١١٨}

فلتكون التربية بالقدوة من الرسول حية فلا بد للوالد والمجتمع والمدرسة أن تجعل تاريخ الرسول منهج تربيته.^{١١٩}

فأصبح الأسرة والمجتمع والمدرسة طاهرة حسنة ومستقيمة في تحقيق قيم الإسلام فتكون الجيل المدني الإسلامي.

ب. التربية بالموعظة

من أهم وسائل التربية المؤثرة في تكوين الولد إيمانيا، وإعداده خلقيا ونفسيا واجتماعيا، وهي تربية بالموعظة، وتذكيره بالنصيحة، لما للموعظة من أثر كبير في تبصير الولد حقائق الأشياء، ودفعه إلى معالي

^{١١٦} محمد قطب، منهج التربية...، ج. ١، ص. ١٨٠.

^{١١٧} نفس المرجع، ص. ٦٠٨.

^{١١٨} سورة الأحزاب الآية ٢١.

^{١١٩} محمد قطب، منهج التربية...، ج. ١، ص. ١٨٠-١٨٧.

الأمر، وتحلية بكمال الأخلاق، وتوعيته بمبادئ الإسلام.^{١٢٠}

قال الله تعالى في كتابه الكريم:

وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ
لِنَفْسِهِ ۗ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ
يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ۚ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ
حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى
الْمَصِيرِ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۗ
وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ
فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ حَرْدَلٍ
فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ
لَطِيفٌ خَبِيرٌ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ
عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا
تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ
وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ^{١٢١} وكان في
نفس الإنسان روح فيه التشجيع الأساسي الاستمراري الذي يحتاج إلى
الإرشاد والإشراف. والروح عرضة للتأثير بالوصايا والنصائح الملقاة.

الموعظة مهمة كأحد المناهج في التربية، بل هي لا تكفي إذا لا
تشارك الأسوة أو الأحد المثالي.

لأن الروح يؤثر بالأسوة لتحريك النصائح الملقاة، والقرآن كتاب

^{١٢٠} عبد الله ناصح علوان، تربية الأولاد...، ج. ١، ص. ٦٥٣

^{١٢١} سورة لقمان الآية ١٢-١٩

ذو مواعظ عظيمة الذي يحرك الروح.

فالأولاد يحتاج إلى مواعظ لطيفة باقية التي تعيدهم إلى الخير والأخلاق الكريمة، ليس الأولاد فحسب بل البالغ أيضا أحيانا يحتاج إلى الموعدة ولم يقدر على أخذ الأسوة الحسنة في حياتهم.^{١٢٢}

وأخيرا إن الناس يحتاج إلى الموعدة ليكون حسنا، تأثير الروح في التربية يحتاج إلى المواعظ المشتركة بالأحد المثالي المقدر للتمثيل ليتكوّن الجيل الإسلامي كريمي الأخلاق.

ج. التربية بالعقوبة

إذ لا تنجح التربية بالنصائح لتغيّر الولد حسنا، فالعمل الأوضح محتاج لتحقيقه وهو العقاب، وهو ليس بملق، اعتبرت التربية بالنصائح والأسوة تكفي لتهديب الولد ويكونه، بل الناس ليس بسواء، فيما يحتاج إلى الشدة مرة.

التربية اللطيفة تارة تنجح في تكوين الولد حسنا بل التربية اللطيفة الشديدة تؤثر تأثيرا قبيحا في نفس الولد. الروح تصيبه المصيبة أقوى مما لا تصيبه مرة، لأنه صالح ومطلوب ليصلحه، فتؤخذ من هذا أنّ الشدة في تربية الولد والبالغ محتاجة في أهمية النفس والغير، والعقاب في وقت معين.

قال الله تعالى في القرآن الكريم:

وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذَنَّا مِنْكُمْ

^{١٢٢} محمد قطب، منهج التربية...، ج. ١، ص. ١٨٧-١٨٩

مِيثَاقًا غَلِيظًا^{١٢٣}

مراتب التربية بالعقاب تختلف باختلاف مراحل الناس. فيما يكفيه بالتهديد الذي يجعله واعيا ويذكر خطاه، فيما لا بدّ أن يرفع صوته عند التنبيه وأيضا فيما لا بدّ بالعقاب المباشر ليذكر هو ينبّه خطاه.^{١٢٤}

فالإسلام يستخدم طريقة التربية بالنصائح والأسوة والتهديد والعقاب ليؤثر روحه ليسير إلى الإصلاح وتكوين النفس كريم الأخلاق.

د. التربية بالقصة

وهو الذي يأتي في طيات قصة واضحة في شكلها وتسلسلها القصصي، وهذا الحوار لا يعتدى أن يكون جزءا من أسلوب القصة أو عناصر في القرآن.^{١٢٥} فالقصة مجموعة التوجيهات للناس بعدد كثير، للقصة عوامل جذابة تؤثر الشعور، القادر ليحمل نفس القارئ والسامع، القادر على حمل القارئ والسامع يدجل سير القصة كأنه عامل القصة، فيقال أن القصة له أثر في حياة الناس.

من أنواعها القصة التاريخية التي تخبر المكان والعامل والواقعة المعينة كقصص الأنبياء المكتوبة في القرآن. القصص الواقعية التي تخبر الحياة المثالية للغير. وأيضا القصة التمثيلية التي تخبر الأحوال الحالية من تلك القصة.

في القرآن قصص التي تستخدم لمنهج تربيته. فيه قصص مثالية

^{١٢٣} سورة النساء الآية ٢١

^{١٢٤} محمد قطب، منهج التربية...، ج. ١، ص. ١٨٧-١٩٢

^{١٢٥} عبد الرحمن النحلوي، أصول التربية الإسلامية...، ص. ١٧٩

التي تمكن نظره لمناذج الحياة. في القران تربية وإرشادات تخبر الحقيقة من غير أن تخفي ضعفه. من هنا يستفيد الإسلام القصص كطرق التربية التي لم تنزل تهمة إلى الناحية الفنيّة في تعبيره دون أن تخرج من حقيقة القصة.^{١٢٦}

يعلم الإسلام الصفات الطبيعية للإنسان أنه يحبّ القصة يعلم أثره إلى الشعور. ولذا يستغلّ الإسلام القصة كطرق التربية الإسلامية. وهي تفيّد في تربية الذهن والعقل والجسم لتقودها إلى الحسن وهو تكوين الشخص الصالح في المجتمع الذي يحافظ كرامة الأخلاق.

هـ. التربية بالعادة

العادة إحدى من طريقة التربية الناجحة، خاصة في تعليم الأخلاق. الذي يأتي بوجود القدوة الصالحة، تناسب تطور الولد. هذا مهم وضروري، لأن الولد يقلدون ما يرونه وما يشعرونه وما يسمعونه.^{١٢٧} والعادة كلّ شيء له تكرار عديد في عمله حقًا أو باطلا. في أوّل ظهوره غرز الإسلام الحبّ في شيء ثم يحقّقه إلى العمل الواقع المستمرّ ويمتلك الخصائص النفسية. فتكوّنت المجموعة بينهما تقال العادة. لتسير العادة على المفهوم الإسلامي تهدي العلاقة بين الروح والله دائما. فإذا صلحت العلاقة فيكون الروح سهلا في تأديبه. يرشد الإسلام الصفات والأخلاق لتكون العادة. وبالعكس يهجر الإسلام متطرفا العادة الخارجة عن العقيدة.

^{١٢٦} محمد قطب، منهج التربية...، ج. ١، ص. ١٩٢-٢٠٠

^{١٢٧} Abu Muhammad Iqbal, *Pemikiran Pendidikan...*, p. 12

العادة نفسيّة واجتماعية. العادات الشخصية السيئة من عند النفس تمكن أن تُزال بالسعي لاجتنابه والتقرب الدائم إلى الله. فالعادات الاجتماعية السيئة تمكن أن تُزال تدريجيًا مع التنبيه الدائم والإرشاد لحملها إلى الحسن. فالعادة الحسنة تمكن أن تحافظ وتُغرس بالمعاملة المستمرة بالله نيلاً لرضاه.^{١٢٨}

فكُون الإسلامُ مجتمعاً فيه القيم وأخلاق الإسلام. من هنا تكون العادة العامل النفسي والمعاملة الاجتماعية مع تلك العادة صالحة للاستمرار وأساسها يزداد قوّة إذ واصل الأمور النفسية والاجتماعية. وإذا تمكن ذلك كله فتجتمع المجتمع بالعادات المبنية على الشريعة والقواعد الاجتماعية القوية المتينة.

و. تفرغ الطاقة

في نفس الإنسان روح. فيه طاقة يقال حبّ. هو حسن وسيئ، يبني ويهدم ولا هدف له. وجه الإسلام إلى الأعمال الحسنة التي تحفظ وجود الإنسان. وجه الإسلام تلك الطاقة لحب الله والعالم والإنسان والمخلوق والحسنات عامة. وبالعكس منع الإسلام تلك الطاقة للأعمال التي تفسد وجود الإنسان. والهدف من ذلك جميعها ليصل الإنسان إلى أعلى غاية وهي المجتمع الصالح الحسن البعيد من الأعمال التي تفسد غاية الإنسان كالخليفة المكرّم والمحترم في الأرض.^{١٢٩}

^{١٢٨} محمد قطب، منهج التربية...، ج. ١، ص. ٢٠٠ - ٢٠٤

^{١٢٩} نفس المرجع، ص. ٢٠٤ - ٢٠٦

ز. ملء الفراغ

أما ملء الفراغ فيتركز في بذل الجهد، وتوجيه الطاقة حين يأوي المرابي إلى بيته، ويجلس بين أهله وأولاده، ففي هذه الأوقات من الفراغ يجب على المرابي أن يضع البرنامج المناسب في إعداد الولد علمياً، وتكوينه عقيدياً، وتوجيهه خلقياً.^{١٣٠}

قال الله تعالى في كتابه الكريم:

وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ
وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ
بِهِمْ حَصَصَةٌ^{١٣١} وَمَنْ يُوَقِّ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ^{١٣٢}

يكره الإسلام الفراغ لأنه يفسد الروح. من عواقبه تبذير الوقت اعتياد بالأعمال السيئة في استفادة ذلك الوقت. لذا لا بد أن يحرك الروح ويوجه لتأدية العمل كي لا يكون فاراغا. من هذا المسألة يأمر الإسلام الناس ليستفيد نفسه بالأعمال الحسنة هذا غير محدود في العمل الذي يحتاج إلى القوة لأن العبادة والذكر من عمل ملء الفراغ.^{١٣٢}

هذا من طرق الإسلام الناجح لإيقاظ الروح. والأهم لا يستفاد الفراغ بالأعمال المفسدة. وجه الإسلام لأن لا يقف في عمل واحد بل يستمر ويبدل بالأعمال الأخرى التي تجيء بالمنافع لنفسه والغير.

^{١٣٠} عبد الله ناصح علوان، تربية الأولاد...، ج. ١، ص. ٦٠١

^{١٣١} سورة الحشر الآية ٩

^{١٣٢} محمد قطب، منهج التربية...، ج. ١، ص. ٢٠٦-٢٠٧

ح. التربية بالأحداث

جعل الله الحدث لا ينسى عبثاً، بل هو موعظة غالية لمخلوقه، ليوصل قلبه إليه. حدث من طرق التربية الخاصة لأنها يؤثر تأثيراً كبيراً في تهذيب روح الولد. المراد منه لا بد أن يكون الحدث مشوق جذاب ويتكون القيم التربوية في تعليم الإسلام. وكذلك إلقاءه لا بد أن يهتم نحو أحوال النفس كي يصل المنى ليؤثر ويغير إلى ما هو أحسن في نفس الولد. ١٣٣

الفصل الرابع. فكرة محمد قطب عن أهداف التربية الإسلامية

أرادت الباحثة أن تبين آراء محمد قطب عن أهداف التربية الإسلامية في هذا الفصل الذي يشتمل على مباحثين وهي: الأهداف الأغراض والأهداف الوسائل.

أن الأهداف هو ما تسعى العملية التربوية إلى بلوغه في الناشئة بدنياً أو عقلياً أو علمياً أو خلقياً أو غير ذلك. والهدف التربوي هو عبارة أو جملة تصف نوع السلوك سيتخرج به الطلاب بعد انتهاء عملية التدريس. ١٣٤ وأن التربية عملية هادفة مقصودة لا بد من تحديد أهدافها وإلا سارت بغير وعي ولا إرشاد.

وتنقسم الأهداف التربوية إلى قسمين رئيسيين:

الأهداف الأغراضية، أي التي تشمل على الأغراض والمقاصد النهائية التي يراد من التربية إنجازها وتحقيقها على المستويات الفردية والاجتماعية

١٣٣ نفس المرجع، ص. ٢٠٧-٢١٥

١٣٤ قسم المنهج الدراسي، أصول التربية...، ج. ٣، ص. ٣

والعالمية. والأهداف الواسائية، أي التي تشمل على الوسائل والأدوات الفعالة لتحقيق الأهداف الأغراض.

ولا غنى لأي من القسمين عن الآخر. فالأهداف الأغراض دون وسائل، نوع من الأمنيات البعيدة المنال، والتطلعات المعوقة للإنجاز، والأهداف الوسائل دون أغراض، تنقصها الدوافع المحركة والغايات الموجهة.^{١٣٥}

أ. الأهداف العامة

كان هذا الهدف مطلق، لا يتغير ويكون عموماً، لأن يناسب بمنهج الإلهية على سبيل الحقيقة المطلق وإجمالاً. وفي النهاية يكون هذا الهدف في منهج التربية الإسلامية يناسب بهدف حياة البشر، ووظيفته كعباد الله تعالى.

ذكر محمد قطب العلامات من الهدف العام للتربية فيما يطابق

السابق مما يلي:

١. كونه عبداً لله

تهدف التربية الإسلامية إلى تنشئة الإنسان الذي يعبد الله ويخشاه، فالله سبحانه وتعالى يقول: «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون».

وطريقة عبادة الله وخشيته إنما تكون بالعلم. والعلم هو سبيل التقوى الصحيحة إلى معرفة الله عز وجل. ولذلك حث الإسلام على العلم والسعي في طلبه وفضل أهله على غيرهم

^{١٣٥} ماجد عرسان الكيلاني، سلسلة أصول التربية الإسلامية ٢: أهداف...، ص. ١٥

ورفعهم درجات. ١٣٦

يطابق هذا الهدف بهدف الحياة وخلق الإنسان وهو عبادة الله فحسب. وهذا لا بدّ أن يكون لدى الإنسان الفهم وتفكير الله حتى تكون عبادته خاشعة وخاضعة إلى الشريعة وهداية الله. ويصدر من القران الهدف التربوي المعين للهدف الحياوي.

خلق الله العالم والعلوم المتنوعة فيه. فيجب على الإنسان أن يعبدوا الله ويفهموا ويستفيدوا بالحسن لأجل حمل الفوائد للجميع. وهذا ينفذ لتكوين الشخص في المجتمع المؤمنين والمخلقين الكرام.

٢. كونه خليفة في الأرض

ويتصل بالعبادة أيضا دور الإنسان في تعمير الأرض وتسخير ما أودعه الله فيها من ثروات لخدمة حياة الإنسان وتحقيق الخير للناس وما يتطلبه ذلك من استخدام للعلوم المختلفة. ١٣٧

والهدف التالي هنا هو حمل المرئى ليكون خليفة الله في الأرض القائم يزدهر الأرض ويدرك المعارف والإسلام رحمة للعالمين، ويكون هذا الهدف أيضا حقائق خلق الأرض.

قال الله تعالى: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۗ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۗ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ

١٣٦ محمد منير مرسى، التربية الإسلامية أصولها...، ص. ٥٢

١٣٧ نفس المرجع، ص. ٥٢

صَادِقِينَ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ
 الْحَكِيمُ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ
 الْحَكِيمُ^{١٣٨}

والحق إن الإنسان يعين الفطرة أين تُفصّد. الهدف الأخير
 منها هو نشأة الإنسان القادرين بنشر المنافع والرحمة للأخر تقوى
 الله سبحانه وتعالى.^{١٣٩}

٣. لنيل الرفاه سعادة الحياة في الدارين للشخص و كذلك المجتمع
 أن التربية الإسلامية في اهتمامها بالواقع المادى والديوى
 للإنسان تسعى إلى الاهتمام بالجانب الروحى على قدم المساواة.
 وتهدف من وراء ذلك إلى أن تمتد بحياة الإنسان إلى من هو
 أبعد في حياة الأرض قصيرة الأجل وتعدّه حياة سعيدة أبدية في
 الدار الآخرة. فللإسلام هدف لا يحدّ إكمال الحاجات الدنياوية
 فحسب بل أيضا إعداد للحياة الأخرؤية.

ومن أهداف التربية الإسلامية أيضا تقوية الروابط بين
 المسلمين ودعم تضامنهم وخدمة قضاياهم. وبهذا تكون التربية
 الإسلامية عاملا فعالا في تمسكهم ووحدهم وجمع شملهم وتكتيل
 جهودهم وجعلهم جميعا على قلب رجل واحد.^{١٤٠}

وما يليق بذلك الهدف لا بدّ أن تُستخدم تلك العلوم
 وفضائل الله بالخير وبذكر الله في كل تحقيقه. ليكون المجتمع المؤسس

^{١٣٨} سورة البقرة الآية ٣٠ - ٣٣

^{١٣٩} قسم المنهج الدراسي، منهج التربية...، ج. ١، ص. ١١-١٧

^{١٤٠} محمد منير مرسى، التربية الإسلامية أصولها...، ص. ٥٢ - ٥٣

على التقوى في كعمله.

فَيُسْتَبَطُّ مِنْهَا أَنَّ تِلْكَ الْأَهْدَافَ الثَّلَاثَةَ الْعَامَّةَ وَحَدَّةٌ لَا تَفَارِقُ لِأَنَّ وُجُودَ الْهَدَفِ الْوَاحِدِ يَحْتَاجُ إِلَى وُجُودِ الْآخَرِ. وَمِثَالِيَا تِلْكَ الثَّلَاثَةَ تَنَالُ جَمَاعَةٌ بِالْعَمَلِيَّةِ الْمَتَوَازِنِ.

وَبِالتَّأَكِيدِ أَنَّ الْهَدَفَ الْعَالِيَّ يَعْتَقَدُ كَالْعَامِلِ الْمِثَالِيِّ يَشْجَعُ الْعَمَلَ التَّرْبَوِيَّ أَيْضًا لِتَكُونَ الْأَعْمَالُ مِنْهَا أَفْضَلَ.

الإسلام دين فطريّ يقصد التقدم إلى ما هو أحسن كذلك وتقصد التربية الإسلامية ليقدر الإنسان على تطوير النفس إلى أن يكون مثاليًا وهذا ممكن للتحقيق.

من تلك التفاصيل أنّ الهدف العالی من التربية الإسلامية عند محمد قطب هو تكوين الإنسان متقي الله ومعتدين لأعماله وعلومه إلى الله رسوله وكتابه.^{١٤١}

يرى بعض العلماء كما ذكر حسن البنا بأن هدف التربية هي جعل الإنسان المتقي من عباد الله. فتم ذلك كل العملية في التربية الإسلامية هي من عبادة الله تعالى.^{١٤٢}

ورآى محمد عاطية الأبراشى أن هدف التربية الإسلامية هي تكوين الأخلاق الكريمة لتنشئة الإنسان الكامل وهو من الهدف السامى في التربية، فبهذا المعنى أن التربية الإسلامية هي التربية

^{١٤١} قسم المنهج الدراسي، منهج التربية...، ج. ١، ص. ١١-١٧

^{١٤٢} Abu Muhammad Iqbal, *Pemikiran Pendidikan...*, p. 419

الكاملة.^{١٤٣} وقال ابن سينا أن هدف التربية هي تكوين الإنسان الكامل.^{١٤٤}

عرّف محمد قطب بأن الهدف التربية هي إعداد المواطن الصالح. وأما الإسلام ولا يحصر نفسه في تلك الحدود الضيقة، ولا يسعى لإعداد «المواطن الصالح»، وإنما يسعى لتحقيق هدف أكبر وأشمل، وهو إعداد الإنسان الصالح.^{١٤٥}

ويراد الإنسان الأتقى هو الذي يعبد الله ويهتدي إليه. ولكن العبادة ليست مقصورة على المناسك التعبدية المحدودة، وإنما شامل وواسع يتوجه كل نشاط حيوي إلى الله، ومراعاة ما يرضى الله فيه ومباعدته مما يبغض فيه. كما نص في كتابه الكريم: (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَأَمُّكُمْ).^{١٤٦} وهو الذي أخلص حبه بلا انتظار جزاء ولا شكورا ولا يهدف لكسب بل الحب في الله.^{١٤٧}

واستنتجت الباحثة مما سبق فقد رأى محمد قطب إن هدف العام في التربية الإسلامية هي إنشاء الإنسان الصالح والأتقى هو الذي يعبد الله تعالى ويعمل كل عمل في حياته يوجه إليه وحده.

^{١٤٣} نفس المرجع، ص. ٥٧٥

^{١٤٤} نفس المرجع، ص. ٧

^{١٤٥} محمد قطب، منهج التربية...، ج. ١، ص. ١٣

^{١٤٦} سورة الحجرات الآية ١٣

^{١٤٧} محمد قطب، منهج التربية...، ج. ١، ص. ٢٢٨

ب. الأهداف الخاصة

هذا الهدف هو التخصيص أو التنفيذ من الهدف العام في التربية الإسلامية.^{١٤٨} فليست التربية الإسلامية مقصورة العناية على جانب واحد من جوانب الإنسان التي يهتم بكل واحدة منها أهلها والمختصون بها. بل إنها في الواقع تهتم بكل هذه الجوانب، وتحرص على كل هذه الألوان من التربية.

ذلك أن التربية للإنسان كل الإنسان: عقله وقلبه، روحه وبدنه، خلقه وسلوكه، كما أنها تعدّ هذا الإنسان للحياة بسرائها وضرائها، وسلمها وحرابها، وتعدّه لمواجهة المجتمع بخيره وشره، حلوه ومره.^{١٤٩} مما العلاقة بالهدف الخاصّ للتربية الإسلامية، بين محمد قطب أراءه لتحقيق هدف التربية المعين ما يلي:

١. نظام العبادة

ومن النظام الأساسى للتربية الإسلامية هو العبادة. وتشمل العبادة في المعاني الواسعة لا يحدّ أعمالها كالصلاة والصوم والزكاة والغير بل تشمل كون العبادة المظهرة إلى الله عقليا وعمليا مع وجود الاتصال دائما إلى الله.

كما ذكر من قبل أنّ نظام العبادة المعين بالإسلام أساس بيني عليه مقام التربية الإسلامية. وما فيه من الصدق والتقوى و

¹⁴⁸ Ramayulis, *Ilmu Pendidikan...*, p. 139
¹⁴⁹ يوسف القرضوي، التربية الإسلامية ومدرسة الحسن البناء، (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٩٢)،

الاتصال الدائم بالله. ١٥٠

فتستنبط مما سبق أنّ العبادة هي المميّزة الخاصة ما يفرّق بين التربية الإسلامية وغيرها. لأنّ كلّ شيءٍ مفوّض إلى الله والاتصال الدائم به. ليس المعنى أنّ الإنسان يترك الدنيا ويعبد الله، بل يمرّ بالجماعة تحت ظلال الإسلام والقران.

غرز العبادة المتين في نفس المرّي محتاج إليه لحفظ النفس من المؤثّرات السيئة من البلدان الأخرى التي تستطيع أن تفسد الأخلاق والفكر وأهداف التربية الإسلامية المعيّنة . في هذا الحال يُحتّاج دورُ الوالدين والأسّاذ لمساعدة الولد في معرفة الله وغرز العلوم الصحيحة المناسبة بالشرعية.

٢. تهذيب الروح

اتبع ابن الجوزي طريقة السلف الصالح في أمر الروح، وهي عدم الخوض فيما لم يظهره الله تعالى، فإن الله تعالى سترها بقوله: وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ۖ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا. ١٥١

فقد بيّن ابن الجوزي ماهية الروح، وهي أنّها شيءٌ مبهم غامض، ليس له حدود. ولا ترى بالعين المجردة، وعلم حقيقتها عند الله تعالى، وهي تُعرف بآثارها في سلوك الإنسان وتصرفاته. ١٥٢

الروح معنوي لم تُعرف حقيقته، الروح قوة لا تُدرك بالحواس

١٥٠ محمد قطب، منهج التربية...، ج. ١، ص. ٣٤ - ٣٧

١٥١ سورة الإسراء، الآية ٨٥

١٥٢ مقداد يالجن، آراء ابن الجوزي التربوية...، ص. ٣٤١ - ٣٤٢

بل حيّ. عمله الأساسي إيجاد الاتصال إلى الله ما يحملنا بالفطرة إليه.

الروح عند الإسلام مركز وجود الإنسان، ولذلك وضع الإسلام الاهتمام الكبير في تهذيب الروح لأنه مصدر الإيمان نشأ ليكون موصّلاً بين الله والإنسان وخصوصاً في فهم علومه. من أحد طريقة تهذيب الروح العبادة.

تشمل العبادة الأعمال الحسنة حسياً أم ذكراً إلى الله. هذه الأعمال تُعمل لتحديد الروح ليقرب نفسه إلى الله. وإذا الإيمان ثبت في نفس الإنسان فتمكّنت الأخلاق الكريمة ونسأت المعاملة الحسنة بين الله والناس وأيضاً تكون العقيدة والفكر السليم تحفظ الإنسان من المؤثرات السيئة في هذا العصر الحاضر.

مما سبق نعرف أنّ للقرآن أساس مهم للإسلام، بوسيلته يأمر الله الحوَّاسَ وقلب الإنسان لمعرفة بالظواهر ومخلوقاته قادرين بأن يروا ويجدوا ويفهموا العلوم وأدلة عظمتها الكبرى لاحتدّها وأيضاً معترفين بأنّ الله خالق كلّ شئٍ وحده وأنه منظمّ القدر وما كلّ شئٍ في العالم.

للإسلام نفسه منهج خاصّ في تدبير الروح وهو جعل الاتصال الدائم بين الله والروح أبناً كانت فكراً أو شعوراً. من مناهجه هي: ١٥٣

أ. الإدراك الدائم أنّ قدرة الله قائمة على جميع مخلوقاته في هذا

العالم.

ب. الإدراك الدائم أنّ الله يحافظ كلّ الأعمال ويعلم ما يخطر في القلب.

ت. غرز التقوى والخضوع المستمرّ إلى الله وذكره عند العمل والتفكير والشعور.

ث. إيماء حبّ الله وطلب رضاه.

ج. الإخلاص والتوكل في مقابلة القدر ومشيتته.

ح. العمل بجميع أوامره.

فيستنبط من ذلك كله أنّ تهذيب الروح مهمّ لأجل إيماء الإيمان والعقيدة الصالحة وتكوين المجتمع كريمي الأخلاق وأقوياء الذهن. قادر على العمل بعلم الله المفيد لما في الدنيا والآخرة.

٣. التربية العقلية

العقل هو أهم الطاقات الإنسانية في نظر الإسلام، فجميع أركان الإيمان مبنية على فهم العقل وقناعته. ولقد خاطب القرآن العقل ليدله على وجود الله، وخض الإنسان على التدبر في الكون وفي نفسه ليدله على أن الله وحده الذي يستحق العبادة.^{١٥٤}

قال الله تعالى في كتابه الكريم:

قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ
وَالْأَفْئِدَةَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ^{١٥٥}

^{١٥٤} عبد الرحمن النحلوي، أصول التربية الإسلامية...، ص. ٩٨

^{١٥٥} سورة الملك الآية ٢٣

فالعقل قوّة عظيمة وهبها الله. يستطيع الإنسان أن يفهم العلوم وعظمة خلق الله وإيجاد ما ينفع لحياة الإنساة. بعبارة أخرى أنّ العقل ينظّم أيّ نتائج التفكير. الروح يساعده في هذا المجال في خيار الخير والشر لأنه يتصل ويتناول الهداية من الله وليكون تفكيره وعلمه مرشدا إلى الحقّ.^{١٥٦} مما ذكر في السابق أنّ الإنسان مادة مجموعة تتصل بعضها بعضا.

بجانب ذلك يرجى العقل ليفهم أحكام الله المكتسبة في كلّ ناحية الحياة. هكذا الحياة لتمرّ على أساس العدل والحقّ المستنبط من القران، وإذا أعني العقل وأرشد إلى الحقّ فتكوّن المجتمع الخاضعون لأوامر الله والمجتمع المتقدّمون في العلم القادرون على تحليل المسألة ومواجهة التحدي.

ذلك المجتمع المذكور ممكن التكوين لفهمهم أنّ العقل جزء ونعمة وأمانة من الله ليستفيد صاحبه العلم المؤسّس على الإيمان. من أجل إمناء الإيمان فلتمرّ العلاقة بين الروح والعقل، بهذا يكون العقل يمشي على الحقّ لأنه معرفة ويستعمل الطريقة الصحيحة.^{١٥٧}

بجانب ذلك أن القدرات العقلية التي يسير إليها القرآن تشمل على: قدرة العقل، وقدرة التأويل، وقدرة التدبّر، وقدرة الفقه، وقدرة التفكير، وقدرة التذكّر، وقدرة النظر، وقدرة الشهود

^{١٥٦} محمد قطب، منهج التربية...، ج. ١، ص. ٧٥-١٠٣
^{١٥٧} نفس المرجع، ص. ٧٥-١٠٣

وقدرة الإبصار، وقرّة الحكمة. وأن هذه كلها وسيلة ليحصل العلم الموصل إلى الإيمان واليقين.^{١٥٨}

فالتربية الإسلامية تنمي العقل على التفكير السليم، والتواضع، والتسليم بالحق، والأمانة العلمية، وابتغاء العقل دون الهوى، والانتفاع بما يعلم، لا الاكتفاء بالعلم النظري، بل لا بد من التطبيق العملي.^{١٥٩}

فيستنبط من ذلك البيان لا بدّ للإنسان أن يستعمل عقله بالحقّ مناسبا لأحكام الله المقررة لأنّ العقل المبني على الإيمان الذي يعرف عظمة قدرة الله ووسع علمه. وإذا تمّ المثال يرافق الله في جميع نواحي الحياة وأخيرا يكوّن المجتمع الذي كانت أعمالهم مبنية على الإيمان وقادرين إدراك العلوم واكتشاف النتائج المفيدة.

٤. التربية الجسمية

ما يساوي الحقائق الثلاث السابقة، للجسم علاقة متينة مع الروح. أينما كلاهما يؤثّران بعضه بعضا، كما تأدية العمل ممكن بالحواس وفي هذا الحين أيضا قابل الروح عملية الجسم بالردود بالعكس، وهذا العمل يدلّ على أن كليهما لا يتفارقان بل مجملا بتحدان.

تناول الناس المقام كالمخلوق الكامل، وهب الله كل واحد منهم الجسم لتطوير القدرة لسدّ الحاجات ووصول هدف الحياة،

^{١٥٨} ماجد عرسان الكيلاني، سلسلة أصول التربية الإسلامية ٢: أهداف...، ص ٥٧ - ٦٠

^{١٥٩} عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية...، ص ٩٩

يستطيع الإنسان أن يبذل وُسْعَه بالجسم يحقق العقيدة وعبادة الله، أوصى الإسلام الإنسان في هذا الحال ليحافظ على صحته ويمرّن قوّة جسمه ويسلك على طريقه أي يستعمله لأجل الفوائد المشروعة دون إفساد وجوده كخليفة الله في الأرض.

قال الله تعالى: **وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا**^{١٦٠}

ولأجل الوجود الصالح قام الإسلام بطرق شتى في التربية الجسمية منها أداء الاتصال المستمرّ بالله، إيماء الإيمان وتقواه في كلّ العمل ذكرا أو شعورا جميعا لنيل رضاه.^{١٦١}

فيستنبط منه أنّ الإسلام أرشد الجسم وهدّبه إلى الأهداف الشريفة وهي تكوين المجتمع المطيعين كالخلفاء في الأرض القادرين على الإيجاد وتطوير العلوم والبناء والتكنولوجيا الملائمة لشريعة الإسلام والقائمين بالعدل وأحكام الله وهكذا تكوّن المجتمع المتقدّمون المتناغمون المكرّمون المعترفون لوجوده، تلك الأهداف ممكن للوصول إذا اجتمع العقل والجسم كوحدة كاملة فيما يحققه الله ومن إرشادات القرآن.

فتؤخذ من تلك المميزات الخاصة للتربية الإسلامية أنّ الهدف الخاصة للتربية الإسلامية عند محمد قطب أوسع من الهدف العام هو ليس بمجرد تكوين الإنسان المتقي فحسب بل أيضا

^{١٦٠} سورة النساء الآية ٩

^{١٦١} محمد قطب، منهج التربية...، ج. ١، ص. ١٠٤ - ١٢٥

الإنسان الكامل من يحقق التربية الإسلامية كالخليفة في الأرض و
 يقدر على القوّة في النفس كآفة روحا وعقلا وجسما المبنية على
 الإيمان والتقوى والتمسك بالقران.

النتيجة منها هو المجتمع المتقدّم القائم على محافظة وجوده
 في اتباع تقدم الزمان دون أن تؤثّر بالمؤثّرات السيئة من بلد اخر في
 مجال العقل والعقيدة والتربية.

الباب الرابع

الخاتمة

أ. نتائج البحث

من خلال ما سبق يتضح لنا رأي محمد قطب عن التربية الإسلامية نحو فكرته التربوية، أهداف ووسائل التربية الإسلامية لوصول إليه. والنتائج التي وجدت الباحثة خلال تحليلها عن التربية الإسلامية عند محمد قطب، منها:

١. إن التربية الإسلامية عند محمد قطب لا تغفل شيئاً من جوانب الإنسان هي الروح والعقل والجسم بوسيلة العبادة والعلاقة بالله الدائمة.
٢. نظر محمد قطب أن أهداف التربية الإسلامية تتركز إلى هدفان، الأول الأهداف العامة هي إنشاء الإنسان الصالح والأتقى وهو الذي يعبد الله تعالى ويعمل كل عمل في حياته يوجه إليه وحده. ويراد به الإنسان الأتقى هو الذي يعبد الله ويهتدي إليه. ولكن العبادة ليست مقصورة على المناسك التعبدية المحدودة، وإنما شامل وواسع بتوجه كل نشاط حيوي إلى الله، ومراعاة ما يرضى الله فيه ومباعدته مما يبغض فيه.
- وَأما الثاني هو بأن الأهداف الخاص في التربية الإسلامية أوسع من الأهداف العامة وهو ليس بمجرد تكوين الإنسان المتقي فحسب بل أيضا الإنسان الكامل من يحقق التربية الإسلامية كالخليفة في الأرض ويقدر على قوّة النفس كافة روحا وعقلا وجسما المبنية على الإيمان والتقوى والتمسك بالقرآن.

٣. ركز محمد قطب بأن الوصول إلى أهداف التربية الإسلامية يحتاج إلى وسائل التي تُنَجِّحُ المرَبِّين فيها، وهي: التربية بالقُدوة، والتربية بالموعظة،

والتربية بالعقوبة، والتربية بالقصة، والتربية العادة، وتفريغ الطاقة، واستفادة الفراغ، والتربية بالأحداث.

ب. التوصية

مرتكزا على نتائج البحث السابقة، ترغب الباحثة في أن توجه بعض التوصية رجاء أن تأتي بالنفع والفائدة والقيمة، منها:

١. إن هذا البحث مجرد تعلم الباحثة عن كيفية آراء محمد قطب عن التربية الإسلامية ووسائلها للوصول إلى أهداف التربية الإسلامية.
٢. إن هذا البحث ليس بأوفق وأشمل من مصدره، بل الباحثة اليوم تسعى بأن يكون هذا البحث بحثا جيدا.
٣. على كل المدرسة أن يعرفوا ويهتموا اهتماما تاما وملاحظة تامة عن التربية الإسلامية ووسائلها للوصول إلى أهداف التربية الإسلامية، وأن يكون الأخلاق الكريمة وسيلة أسمى لنيل النجاح في التربية.
٤. على كل المربين أن يعاون التلاميذ في نشأة شخصيتهم وأخلاقهم الكريمة إلى غاية الإنسان المتقي والكامل.

اعترفت الباحثة أنها لم تستطع الوصول إلى الغاية الكاملة في هذا البحث ولم تقدر الحصول على المستوى العلمي عند أهل العلم والنظر. إنما بحثت الباحثة بحث رديء بسيط توافرت فيه المآخذ.

قائمة مصادر البحث

مصادر اللغة العربية

القرآن الكريم

- الحازمي، خالد بن حامد. ٢٠٠٠. أصول التربية الإسلامية. المدينة المنورة: دار عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- الدراسي، قسم المنهج. ٢٠١١. أصول التربية والتعليم الجزء الأول والثالث. فونوروكو: دار السلام للطباعة والنشر.
- الدراسي، قسم المنهج. ٢٠١١. أصول الفقه الجزء الثاني. فونوروكو: دار السلام للطباعة والنشر.
- القرضوي، يوسف. ١٩٩٢. التربية الإسلامية ومدرسة الحسن البناء. القاهرة: مكتبة وهبة.
- القطان، مناع. ١٩٧٣. مباحث في علوم القرآن. الرياض: منشورات العصر الحديث.
- الكيلاي، ماجد عرسان. ١٩٨٨. سلسلة أصول التربية الإسلامية ٢: أهداف التربية الإسلامية دراسة مقارنة بين أهداف التربية الإسلامية والأهداف التربية المعاصرة. المدينة المنورة: دار التراث.
- الكيلاي، ماجد عرسان. ١٩٩٥. سلسلة أصول التربية الإسلامية ٣: مناهج التربية الإسلامية والمربون العاملون فيها. بيروت: عالم الكتب.
- المراغي، أحمد مصطفى. ١٩٤٦. تفسير المراغي الجزء الأول. مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.
- النحلاوي، عبد الرحمن. ٢٠١٠. أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت

والمدرسة والمجتمع. دمشق: دار الفكر.

إيازي، محمد علي. ١٣١٣. المفسرون حياتهم ومنهجهم. مؤسسة الطباعة والنشر
وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي.
بكار، أ. د. عبد الكريم. ١٤٣٣. تأسيس عقلية الطفل. رياض: دار وجوه للنشر
والتوزيع.

رضا، محمد رشيد. ١٩٤٧. تفسير المنار الجزء الأول. القاهرة: دار المنار.
علوان، عبد الله ناصح. ١٩٩٢. تربية الأولاد في الإسلام الجزء الأول. الأزهر: دار
السلام للطباعة والنشر والتوزيع.
قطب، محمد. ١٩٨٢. منهج التربية الإسلامية الجزء الأول والثاني. القاهرة: دار
الشروق.

_____ . ١٩٨٩. الإنسان بين المادية والإسلام. القاهرة: دار الشروق.
_____ . ١٩٩١. التطور والثبات في حياة البشرية. بيروت: دار الشروق.
_____ . ١٩٩٣. دراسات في النفس والإنسانية. القاهرة: دار الشروق.
_____ . ١٩٩٤. مفاهيم ينبغي أن تصحح. بيروت: دار الشروق.
_____ . ١٩٩١. رؤية إسلامية لأحوال العالم المعاصر. القاهرة: دار الوطن
للنشر.

مدكور، علي أحمد. ٢٠٠١. مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها. القاهرة: دار الفكر
العربي.

مرسى، محمد منير. التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية. قطر: دار
المعارف.

معلوف، لويس، ٢٠١٤. المنجد في اللغة والأعلام. بيروت: دار المشرق
يالجن، مقداد. آراء ابن الجوزي التربوية دراسة وتحليلاً وتقويماً ومقارنة.

- Afifudin dan Beni Ahmad Saebani. 2009. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: Pustaka Setia.
- Al-Jumbulati, Ali. 2002. *Perbandingan Pendidikan Islam*. Jakarta: Rineka Cipta.
- Azra, Azyumardi. 2002. *Pendidikan Islam: Tradisi Dan Modernisasi Menuju Milenium Baru*. Jakarta: Logos Wacana Ilmu.
- Iqbal, Abu Muhammad. *Pemikiran Pendidikan Islam: Gagasan Gagasan Besar Para Ilmuwan Muslim*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Nazir, Moh. 2009. *Metode Penelitian*. Bogor: Ghalia Indonesia.
- Ramayulis. 2014. *Ilmu Pendidikan Islam*. Jakarta: Kalam Mulia.
- Sugiyono. 2014. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*. Bandung: Alfabeta.
- Tafsir, Ahmad. 2012. *Filsafat Pendidikan Islami*. Bandung: Remaja Rosda Karya.
- Zubaedi. 2012. *Isu-Isu Dalam Diskursus Filsafat Pendidikan Islam*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.